

**رسالة**  
**في أصول رواية حفص عن عاصم**  
**من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً**

**مبارك منصور علي أحمد الضيبي**

رِسَالَةٌ فِي أُصُولِ  
رِوَايَةِ حَفْصِ عَن عَاصِمٍ مِّنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ  
جَمْعًا وَتَوْجِيهًا

تَصْنِيفُ

مُبَارَكِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عَلِيِّ الضُّبَيْئِيِّ

أصول رواية حفص عن عاصم  
من طريق الشَّاطِئِيَّةِ





## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،  
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وبعد:

فهذه رسالة مختصرة في أصول رواية حفص عن عاصم الكوفي من طريق الشاطبية، وقد  
تضمنت تمهيداً جعلت فيه التعريف بالأصول ثم لحق ذلك تعريف ببعض مصطلحات  
هذا العلم كالقراءة والرواية والطريق والوجه والاختيار من حيث اللغة والاصطلاح ثم  
بيان الخلاف الجائز والواجب والفرق بينهما، ثم تعريف بصاحب هذه الرواية وبشيخه  
عاصم، ثم تعريف بالإمام الشاطبي وبمنظومته المسماة: بـ: (حز الأمانى ووجه التهاني)،  
ثم تعريف بعلم توجيه القراءات من حيث اللغة والاصطلاح، ثم شرعت في بيان المقصود  
فذكرت أصول هذه الرواية باباً باباً، وبعد ذكر جميع أبواب الأصول رأيت من الفائدة  
وإتماماً لما سبق أن أتبع ذلك بالتعريف بمصطلح فرش الحروف من حيث اللغة  
والاصطلاح ثم أذكر الكلمات الأصولية والفرشية المختلف فيها عن حفص - التي قرأها  
بوجهين - ثم أذكر انفراداته أصولاً وفرشاً، والله أسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه، وأن  
يوفقني للصواب من القول والعمل، ويعصمني من الخطأ والزلل، وأسأل الله تعالى أن يجزى  
الشيخ الفاضل: محمد الصغير بن قايد المَقْطَرِيَّ خير الجزاء وأحسنه على ما تكرر به من  
مراجعة وقراءة لهذه الرسالة، وعلى ما تفضل به من تنبيهات وتصويبات وملحوظات  
مباركات، أسأل الله أن يحسن لي وله العقبى ويجعل ذلك في ميزان حسناتنا جميعاً، وصلى  
الله وسلم على نبينا محمد، هذا والله تعالى أعلم.

وكتبه:

مُبَارَكُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ عَلِيِّ الصُّبَيْيِّ

بمدينة معبر حفظها الله داراً للإسلام والسُّنَّة

يوم الثلاثاء: ٥ / محرم / ١٤٤٢





## تَمْهيد

- تعريف الأصول لغة واصطلاحًا
- تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه والاختيار لغة واصطلاحًا
- التعريف بالإمام حفص وبشيخه عاصم
- التعريف بالإمام الشاطبي وبمنظومته
- تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحًا



لَمَّا كان عنوان هذه الرسالة هو أصول رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، رأيتُ أن أُبيِّن معنى بعض هذه المصطلحات فوضعتُ هذا التمهيد لبيان ذلك؛ ليسهل معرفة المقصود من هذه الرسالة.

### تعريف الأصول لغة واصطلاحاً

فالأصول لغة: جمع أصل، وهو ما يُبنى عليه غيره، سواء كان البناء حسياً كالأساس الذي يُشَيِّدُ البناء، فهو أصل له، أو عقلياً، كبناء الأحكام الجزئية على القواعد الكلية، وأصول العلوم: قواعده التي يُبنى عليها (١).

واصطلاحاً: هي القواعد الكلية المَطْرَدَة (٢)، التي يطبق حكم الواحد منها على الجميع غالباً، مثل: حكم ميم الجمع فإن بعض القراء يصلها بواو في سائر القرآن (٣).  
وأما تعريف أصول القراءة باعتباره جزءاً مركباً: فهي القواعد الكلية المَطْرَدَة في كلِّ حكم جارٍ تحقق فيه الشرط وانتفى فيه المانع، مثل: صلة ميم الجمع، والإدغام، وهاء الكناية، والمدود، والهمزات، والنقل والسكت، والفتح والإمالة، وياوات الإضافة، والزوائد، فكل ما سبق يسمّى ويطلق عليه أصولاً (٤).

ومن أصول القراءات (٥): الاستعاذة، والبسمة، والإدغام بنوعيه الصغير والكبير وميم الجمع، وهاء الكناية، والمدّ والقصر، والهمز، والإبدال، وتغيير الهمز مطلقاً، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، والسكت، والإمالة، والراءات، واللامات، والوقف على أواخر

(١) انظر: المعجم الوسيط لمجموعة مؤلفين (٢٠/١)، والإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص٥٦).

(٢) المطردة: هي كل حكم كلى جارٍ في كل ما تحقق فيه شرط الحكم، كالمَدِّ والقصر والإظهار والإدغام، والفتح والإمالة، ونحو ذلك، فكل ذلك يسمّى أصولاً. ينظر: الإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص٥٥).

(٣) انظر: الإضاءة للضباع (ص٥٦)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٨٦).

(٤) انظر: الإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص٥٧)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٢/٦٦٩).

(٥) ذكر الشيخ الضباع في الإضاءة: أن الأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلاً.





الكلم، والوقف على مرسوم الخط، وبياءات الإضافة وبياءات الزوائد (١).

### تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه والاختيار:

**القراءة لغة:** مشتقة من مصدر الفعل قرأ، وهو يدل على الجمع والضم، ويستعمل بمعنى التلاوة: وهي ضم الألفاظ بعضها إلى بعض (٢)، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ [سورة القيامة: ١٧، ١٨].

**واصطلاحاً:** كل خلاف ينسب إلى قارئ أو إمام من أئمة القراءة المتجردين للقراءة مما أجمعت عليه الروايات والطرق (٣)، فيقال: قراءة نافع، وقراءة عاصم. **الرواية لغة:** مشتقة من الفعل روى، ويستعمل للدلالة على: حمل الشيء، أو نقله، فرواة القراءة، حاملوها أو ناقلوها (٤).

**واصطلاحاً:** هي كل خلاف ينسب للأخذ عن الإمام ولو بواسطة (٥)، فيقال: رواية قالون عن نافع، ورواية حفص عن عاصم، ورواية هشام عن ابن عامر. **الطريق لغة:** السبيل أو المسلك (٦).

(١) انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني (٦٦٩/٢ - ٦٧١)، والإضاءة للضباع (ص ٥٧).

(٢) انظر: مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مادة: ق رأ، (ص ٢٤٩)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية — دار النموذجية — بيروت — صيدا، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به: د. عبد العلي المسؤول، (ص ٢٦٩)، دار السلام، القاهرة ط: الثانية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٣) انظر: إتحاف للبناء الدمياطي، (٢٦/١)، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية: للمسؤول، (ص ٢٦٩). والمدخل إلى علم القراءات: عبد الله بن عثمان المنصوري: (ص ١٠ - ١١)، ومدخل في علوم القراءات (ص ٣٠).

(٤) انظر: مختار الصحاح: مادة: روى (ص ١٢٣)، ومعجم مصطلحات القراءات للمسؤول: (ص ٢٢٢).

(٥) ينظر: معجم مصطلحات القراءات للمسؤول: (ص ٢٢٢)، وعلم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية: د. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، (ص ٢٩).

(٦) انظر: المعجم الوسيط (٥٥٦/٢)، ومختار الصحاح، (مادة: ط ر ق ص ١٨٩)، ومعجم مصطلحات علم القراءات، (ص ٢٤٥).



واصطلاحاً: كل خلاف ينسب للآخذ عن الراوى وإن نزل (١)، فيقال: طريق الأصبهاني عن ورش، وطريق هبة الله عن الأصبهاني، وطريق عمرو ابن الصباح عن حفص، وطريق الفيل عن عمرو، وطريق أبي نسيط عن قالون، وطريق ابن بُوَيَّان عن أبي نسيط.  
الوجه لغة: الظهور والبدو، أو الجانب، أو الجهة والناحية، أو النوع والقسم (٢).

واصطلاحاً: هو كل خلاف ينسب لاختيار القارئ (٣)، كأوجه البسمة الثلاثة لمن يُبسم، وكأوجه الوقف بالروم والإشمام، وتطلق الأوجه أيضاً على اختلاف الطرق والروايات على سبيل العدد لا على سبيل التخير، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلاً (٤).

الاختيار لغة: يراد به المفاضلة بين شيئين فأكثر، والميل إلى أحدهما أو بعضهما (٥).  
واصطلاحاً: هو الحرف أو الوجه الذي يختاره القارئ أو الراوى أو الآخذ عنهم وإن نزل، من بين مروياته مجتهداً في اختياراته (٦).

الخلاف الواجب: هو كل خلاف في القراءات أو الروايات أو الطرق، فهذا الخلاف خلاف نص ورواية، فلا يجوز الإخلال بشيء منه، فلو أخل القارئ بشيء منه كان نقصاً في الرواية (٧). مثاله: أوجه البديل للأزرق في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ و﴿أَوْثُو﴾ و﴿إِيْمَنُكُمْ﴾ فهذه ثلاث طرق، وما يعبر عنها بأوجه البديل فهو من باب التساهل في اللفظ، وإلا فهي طرق (٨).

(١) ينظر: معجم مصطلحات علوم القرآن أ. د. محمد بن عبد الرحمن الشايع (ص ١٠١).

(٢) انظر: تاج العروس للزبيدي (٣٦ / ٥٣٥)، والمعجم الوسيط (١٠١٥/٢).

(٣) انظر: الإتحاف للبناء (ص ٢٦)، وعلم القراءات، د. نبيل آل إسماعيل (ص ٣٠).

(٤) ينظر: لطائف الإشارات للقسطاني: (١ / ٣٣٧)، وغيث النفع للصفاقي: (١ / ١٢).

(٥) انظر تاج العروس، مادة: خير (١١ / ٢٤٢).

(٦) انظر: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: عبد الهادي الفضلي: (١٠٥)، وعلوم القراءات للطويل: (ص ٥٥)، وعلم القراءات لنبيل آل إسماعيل: (ص ٣١).

(٧) انظر: إتحاف فضلاء البشر (١ / ٢٧٠، ٢٧٠)، وغيث النفع للصفاقي: (١ / ١٢).

(٨) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات: (١ / ٣٣٧)، وغيث النفع في القراءات السبع: (١ / ١٢).



الخلاف الجائز: هو المعبر عنه بخلاف الأوجه المخير فيها القارئ، فبأى وجه أتى القارئ أجزاءً في تلك الرواية، ولا يكون إخلال بشيء منها (١).

مثاله: أوجه المدّ الثلاثة في العارض للسكون في: ﴿الْعَلَمِينَ﴾ و﴿الْمُقَلِّحُونَ﴾ و﴿مَتَابٍ﴾ ونحو ثلاثة البسملة بين السورتين لمن يبسمل، وأوجه تغيير الهمز وقفاً لحمزة وهشام، فكلُّ هذه أوجه يُخَيَّرُ القارئ بالإتيان بواحد منها، ولذا كان بعض القراء يقرئ بواحد في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع بالمشافهة، وبعضهم يجمعها في أول موضع أو أى موضع آخر، ولا يلزم القارئ الإتيان بها جميعاً في كل موضع فذلك تكلف مذموم، إلا إذا كان على سبيل تعريف القارئ بها وتدريب المبتدئ عليها (٢).

### التعريف بالإمام حفص وشيخه عاصم:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، المقرئ الإمام صاحب عاصم، وابن زوجة عاصم، قرأ عليه القرآن مراراً، أقرأ الناس دهرًا قال خلف بن هشام: وُلِدَ حفص سنة تسعين، ومات سنة ثمانين ومائة (٣).

قال الإمام الذهبي: روى الحديث عن علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وأبي إسحاق السبيعي، وكثير بن زاذان ومحارب بن دثار، وإسماعيل السدي وليث بن سليم، وعاصم وخلق.

وقال أبو عمرو الداني: قرأ عليه عرضًا وسماعًا عمرو بن الصَّبَّاح، وأخوه عبيد بن الصَّبَّاح، وأبو شعيب القوَّاس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المروذي، وخلف الحداد.

قال أحمد بن حنبل: ما به بأس، وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، وقال البخاري: تركوه، وقال صالح جزرة: لا يكتب حديثه. وقال زكريا الساجي:

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٢٧٠، ٢٧٠)، وغيث النفع في القراءات السبع، (١/١٢).

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) انظر: ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي: (ص٨٤).



له أحاديث بواطل. وقال ابن عدى: عامة أحاديثه غير محفوظة. ثم قال الذهبي معقبًا على أقوالهم فيه، قلت: أمّا في القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث، وقد عاش تسعين سنة، وكان الأولون يعدّونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف، التي قرأ بها على عاصم. وأمّا عن إسناده فقرأ على عاصم بن أبي النجود الكوفي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي، وعثمان، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب رضى الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلّم.

### التعريف بالإمام عاصم:

هو عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي القارئ، الإمام أبو بكر، أحد السبعة، واسم أمه بهدلة على الصحيح، وهو معدود في التابعين، قرأ القرآن على: أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وحدّث عنهما وعن أبي وائل، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وجماعة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة، بعد شيخه أبي عبد الرحمن السلمي. روى عنه عطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السمان وهما من شيوخه ومن كبار التابعين، وقرأ عليه خلق كثير فإنه تصدّر لإقراء كتاب الله تعالى، منهم الأعمش والمفضل بن محمد الضبي، وحماد بن شعيب وأبو بكر بن عياش وحفص بن سليمان ونعيم بن ميسرة وغيرهم. وروى عنه أبو عمرو بن العلاء البصري، وحمزة بن حبيب الزيات، والحمّادان والخليل بن أحمد، وأحرّف من القراءة، وسليمان التيمي، وسفيان الثوري، وشعبة وأبان وشيبان، وأبو عوانة وسفيان بن عيينة، وخلق.

**أقوال أهل العلم فيه:** قال أبو بكر بن عياش: لما هلك أبو عبد الرحمن جلس عاصم يقرئ الناس، وكان عاصم أحسن الناس صوتًا بالقرآن. وقال أيضًا: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم بن أبي النجود. وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدًا قط كان أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم، كاد يدخله خيلاء. وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن أبي النجود، قال: ما قدمت على أبي وائل



من سفر إلا قبّل كفى.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خير ثقة، فسألته أى القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم. وقال أحمد بن عبد الله العجلي عاصم بن بهدلة: صاحب سنة وقراءة، كان رأساً فى القرآن، قدم البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو المنذر، وكان عثمانياً، قرأ عليه الأعمش فى حديثه، ثم قرأ على يحيى بن وثاب، وقال أبو بكر بن عياش، كان عاصم نحويًا فصيحاً، إذا تكلم مشهور الكلام.

قال الذهبى رحمه الله: وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال الدارقطنى: فى حفظه شىء، توفى عاصم فى آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقال إسماعيل بن مجالد: سنة ثمان وعشرين رواه البخارى عن أحمد بن سليمان عنه فعله فى أولها، مات وحديثه مخرج فى الكتب الستة وليس حديثه بالكبير<sup>(١)</sup>.

### التعريف بالإمام الشاطبى وبمنظومته

الإمام الشاطبى: هو القاسم بن فيرّ بن خلف بن أحمد، أبو القاسم، الرُّعَيْنِيّ، الشَّاطِبِيّ، المقرئ الضرير أحد الأعلام، ولد فى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. قرأ ببلده القراءات وأتقنها على: أبى عبد الله محمد بن أبى العاص النبزى، ثم ارتحل إلى بلنسية فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على: أبى الحسن بن هذيل وسمع الحديث منه، ومن غيره، وارتحل ليحج، فسمع من أبى طاهر السلفى وغيره. قرأ عليه بالروايات عدد كثير، منهم: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعد الشافعى، شيخا أبى عبد الله الفاسى وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبى، والزين أبو عبد الله الكردى، وأبو الحسن على بن محمد السخاوى، والسديد عيسى بن أبى الحرم العامرى، والكمال على بن شجاع الضرير، وغيرهم. أقوال أهل العلم فيه: قال أبو عبد الله الأتبار فى تاريخه: تصدّر للإقراء بمصر، فعظم

(١) انظر: معرفة القراء الكبار: للذهبى (٥١-٥٤).



شأنه، وبعُد صيته، وانتهت إليه الرياسة في الإقراء.

وقال الإمام الذهبي: « استوطن مصر واشتهر اسمه وبعُد صيته، وقصده الطلبة من النواحي، وكان إمامًا علامة، ذكيا كثير الفنون منقطع القرين، رأسا في القراءات، حافظا للحديث، بصيرا بالعربية، واسع العلم، وكان موصوفا بالزهد، والعبادة والانقطاع وقد تصدّر للإقراء بالمدرسة الفاضلية، توفي بمصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمسمائة » (١).

وقال ابن الجزرى: « ولى الله الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار، والمشتهرين في الأقطار ... وكان إمامًا كبيرًا أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، آية من آيات الله تعالى، غاية في القراءات حافظًا للحديث بصيرًا بالعربية، إمامًا في اللغة رأسًا في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف، شافعي المذهب مواظبًا على السنّة » (٢).

**التعريف بمنظومته:** اسمها حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، اشتهرت بالشاطبيّة نسبة إليه، نظم فيها كتاب التيسير لأبى عمرو الدانى، وهى منظومة ألفية عدد أبياتها: ثلاث وسبعين ومائة وألف، من البحر الطويل، قال الإمام الذهبي: « وقد سارت الركبان بقصيدتيه، حرز الأمانى وعقيلة أتراب القصائد، اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء، ولقد أودع وأوجز وسهل الصعب ». وتعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ، ورسانة الأسلوب، وجودة السبك، وحسن الديباجة، وجمال المطلع والمقطع، وروعة المعنى، وسمو التوجيه، وبديع الحكيم، وحسن الإرشاد.

### تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحًا

**التوجيه لغة:** مصدر الفعل وجّه ووجه، وأصله من الوجه: ومعناه مستقبل كل شيء،

(١) راجع ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي: (ص ٣١٢).

(٢) انظر: غاية النهاية: (٢٠/٢ - ٢٣).



ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به، والوجهة: الجانب والناحية والموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، وفي القرآن الكريم ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا﴾ [سورة البقرة: ١٤٨]، والجمع: أوجه ووجوه: ووجوه القرآن معانيه، ووجهه توجيهها: أرسله، وشرّفه (١)، وفي الذكر الحكيم: ﴿أَيْنَمَا يُوجَّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [سورة النحل: ٧٦].

**واصطلاحاً:** هو علم يبحث في بيان وجوه القراءات من حيث اللغة والإعراب والمعنى، وغير ذلك من احتياج القراءة مع ذكر الأدلة. فمجموع هذه الأمور تسمى توجيهها، وتسمى كتب هذا العلم بكتب التوجيه، أو الاحتجاج أو علل القراءات (٢).

**مصطلحات التوجيه:** من خلال الاطلاع لمصنفات هذا العلم وأسمائه وُجد أنه

قد شاع لهذا العلم العديد من المسميات أولها: مصطلح "وجوه" فهذا هارون بن موسى الأعور أول من صنف في ذلك، له كتاب أسماء "وجوه القراءات" (٣)، وهذا المصطلح عند المتقدمين، أما المتأخرين فيطلقونه ويريدون به الخلاف الجائز، نحو: أوجه الاستعاذة والبسملة، والروم والإشمام وغيرها، على ما تقدم بيانه. ثم استعمل بعد ذلك عدة أسماء منها: الاحتجاج (٤)، والحجة (٥)، والمعاني (٦).....

(١) القاموس المحيط: للفيروز آبادي (ص ١٢٥٥)، ولسان العرب لابن منظور، (١٣ / ٥٥٨).

(٢) ينظر: مقدمات في علم القراءات (ص ٢٠١)، والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام: للدكتور بازمول (١/ ٣٠٨).

(٣) ثم أتى أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) فألف كتاباً أسماه "المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، ثم جاء مكي القيسي (٤٣٧هـ)، فكتب كتاباً أسماه "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها".

(٤) ومن ذلك: كتاب "احتجاج القراء" لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥)، وكتاب "احتجاج القراءة" لأبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج (٣١٦هـ)، ومات قبل أن يتم كتابه، وكتاب "الاحتجاج للقراء" لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن دُرستويه (٣٤٧هـ)، وكتاب "احتجاج القراء في القراءة" لمحمد بن حسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي النحوي (ت ٣٥٤هـ)، وغيرهم. ينظر: الفهرست: لابن النديم (ص ٨٦، ٨٣، ٥٢).

(٥) ومن ذلك: كتاب "الحجة في علل القراءات السبع" لأبي علي الفارسي، وكتاب "حجة القراءات السبع" لابن خالويه، وكتاب "حجة القراءات" لأبي زرعة المعرف بابن زنجلة.

(٦) من ذلك: كتاب "معاني القراءات" لأبي منصور الأزهرى، وكتاب "مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني"، لأبي العلاء الكرّماني.



والعلل (١)، والتعليل (٢)، والإعراب (٣)، والتوجيه (٤)، ثم غلب هذا المصطلح في هذا العصر على سائر المصطلحات السابقة فلم يستعمل غيره إلا نادراً (٥).

قال الزركشى عن التوجيه في النوع الثالث والعشرين من علوم القرآن: "وهو فنٌ جليل، وبه تُعرفُ جلاله المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا فيه كتباً... إلى أن قال: وكلُّ منها قد اشتمل على فوائد، وقد صنّفوا أيضاً في توجيه القراءات الشواذ، ومن أحسنها كتاب المحتسب لابن جنى، وكتاب أبي البقاء، وغيرهما" (٦).

- 
- (١) من ذلك: كتاب "علل القراءات" لأبي منصور الأزهري، وهو غير الكتاب السابق معاني القراءات. وكتاب "كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات" لنور الدين الباقلی.
- (٢) من ذلك: كتاب "تعليل القراءات العشر" لمحمد المعروف بـابن أخت غانم، ينظر: توجيه مشكل القراءات العشرية للحري.
- (٣) من ذلك: كتاب "إعراب القراءات السبع وعللها" لابن خالويه.
- (٤) من ذلك: كتاب "الجمع والتوجيه لما انفرد به يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري"، لشريح بن محمد الرعيبي، الإشبيلي، وكتاب "مواكب النصر في توجيه القراءات العشر" للشيخ محمود بن بسّة الحنبلي. ينظر: توجيه مشكل القراءات للحري، (ص ٦٦).
- (٥) ينظر: توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية للحري، (ص ٦٦).
- (٦) البرهان في علوم القرآن، للزركشى: (١/ ٣٣٩).





## أصول الرواية:

- باب الاستعاذة
- باب البسمة
- باب الإدغام
- باب ميم الجمع وهاء الكناية
- باب المدّ والقصر
- باب الهمزتين من كلمة
- باب الهمزتين من كلمتين
- باب الهمز المفرد
- باب همزة الوصل
- باب السكت
- باب الفتح والإمالة
- باب الرءاءات
- باب اللّامات
- باب الوقف على أواخر الكلم
- باب الوقف على مرسوم الخط
- باب ياءات الإضافة
- باب ياءات الزوائد



## باب الاستعاذة:

## تعريف الاستعاذة لغة واصطلاحاً

الاستعاذة لغة: مصدر من الفعل « عاذ يعوذ » بمعنى: لاذ به، ولجأ إليه، واعتصم<sup>(١)</sup>.  
واصطلاحاً: الالتجاء والاعتصام والاستجارة والامتناع بالله من همزات الشياطين  
وتسمّى بـ (التعوّذ)، وهى: دعاء بلفظ الخبر.

صيغتها: لها عدة صيغ، أولها: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وهذه الصيغة هي  
المختارة لجميع القراء، والمستعملة عند حدّاقهم<sup>(٢)</sup>، وهى الواردة فى قول الله تعالى:  
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [سورة النحل: ٩٨]. ثانياً: «أعوذ بالله  
السميع العليم من الشيطان الرجيم» قال الدانى فى جامعه: « وعلى استعمال هذين اللفظين  
عامّة أهل الأديان من أهل الحرمين والعراقيين والشام »<sup>(٣)</sup>. ثالثاً: «أعوذ بالله العظيم  
من الشيطان الرجيم».

وهذه هى أشهر صيغ الاستعاذة التى نقلها القراء روايةً وأداءً<sup>(٤)</sup>.  
وورد للاستعاذة صيغ أخرى غير ما ذكر، وهى<sup>(٥)</sup>:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.
- أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين.

(١) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٤٣٨/٩)، والقاموس المحيط للفيروز آبادى (٣٣٥/١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٨٨/٢)، والتيسير فى القراءات السبع للدانى (ص ١٦).

(٣) انظر: جامع البيان فى القراءات السبع: عثمان بن سعيد أبو عمرو الدانى (١/ ٣٨٩ - ٣٩١).

(٤) انظر: جامع البيان فى القراءات السبع للدانى (١/ ٣٨٩ - ٣٩١)، والنشر لابن الجزرى (٢/ ٩٨، ٩٩).

(٥) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ٩٨ - ١٠٢).



ويجوز النقص عن الصيغة المختارة في سورة النحل، كأن تقول: « أعوذ بالله من الشيطان » ولكن ذلك مقيد بما صحّ من الرواية والأثر عن السلف الصالح. قال ابن الجزرى في الطيبة:

١٠٤ وَإِنْ تُعَيِّرَ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلَا تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلَ  
 ووجه تعدد الصيغ الواردة في الاستعاذة: ورود الرواية بهذه الصيغ عن القراء، ولأن آية سورة النحل محمولة على الإطلاق، فبأى لفظ أتى القارئ يكون قد امتثل أمر الله سبحانه، وأن هذه الصيغ فيها زيادة تنزيه لله .

**حكمها:** اختلف أئمة التفسير والفقهاء والقراء في حكم الاستعاذة فذهب جمهورهم إلى أن الاستعاذة مستحبة في القراءة في كل حال، في الصلاة وخارج الصلاة وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [سورة النحل: ١٥] على الندب والإرشاد، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [سورة المائدة: ٥]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا﴾ [سورة الجمعة: ١٥]، وذهب داود الظاهري (١)، وأصحابه إلى وجوبها حملاً للأمر على الوجوب كما هو الأصل، وبه قال: الثوري (٢)، وعطاء (٣)، وابن سيرين (٤)، ولكن ابن سيرين يرى أن القارئ لو استعاذ مرة واحدة في عمره سقط عنه الواجب، وليست الاستعاذة من القرآن عند بدء التلاوة إجماعاً (٥). قال ابن الجزرى في طيبته:

- 
- (١) هو: داود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان، الملقب بالظاهري: أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام، سكن بغداد، وتوفي سنة: ٢٧٠هـ. انظر: الأعلام للزركلي: (٢/ ٣٣٣).
- (٢) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة الثوري، مات سنة: ١٦١هـ. الثقات لابن حبان (٤٠١/٦، ٤٠٢).
- (٣) هو: عطاء بن أبي رباح القرشي مولى أبي خثيم الفهري واسم أبي رباح أسلم وكنيته أبو محمد مولده بالجند من اليمن ونشأ بمكة وكان من سادات التابعين فقهها وعلمها وورعا وفضلا، مات سنة: ١١٤هـ. ينظر: الثقات لابن حبان (١٩٩/٥).
- (٤) هو: أبو بكر محمد بن سيرين البصري، سمع ابن عباس وأبا هريرة، وغيرهما، توفي سنة: ١١٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢/ ١٥١ - ١٥٢).
- (٥) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ١١٤ - ١١٦)، وإتحاف فضلاء البشر للبناء (٢٩/١).



١٠٦..... وَاسْتُحِبُّ تَعُوذُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبُ

**حكم الجهر والإسرار بالاستعادة:** المختار عن أئمة القراءة سلفاً وخلفاً هو الجهر بالاستعادة لجميع القراء، إلا ما جاء عن حمزة والمسيبي عن نافع من الإسرار بها (١). قال الشاطبي رحمه الله (٢):

٩٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِدْ جَهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسَجِلاً  
مواضع الجهر والإسرار بها: يجهر بها القارئ عند أن يكون بحضرة من يسمع قراءته، كأن يكون يقرأ على شيخ، أو في مجلس وكان هو المبتدئ بالقراءة، أو في المحافل، أو غير ذلك، ويسرُّ بها في الصلاة جهرية كانت أو سرية، وإذا قرأ خالياً أو منفرداً سواء كانت قراءته سرية أو جهرية، وإذا كان يقرأ مع جماعة ولم يكن المبتدئ (٣).

قال الداني رحمه الله: « ولا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعادة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة (٤). تنبيه: لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ، كعطاس، أو مَحْنَحَة، أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعادة، أمّا لو قطعها إعراضاً عن القراءة، أو لكلام أجنبي لا يتعلق بالقراءة، ولو ردّ السلام فإنه يستأنف الاستعادة (٥).

**ووجه الجهر بالاستعادة:** إظهار شعائر القراءة، كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد، وإنصات السامع للقراءة من أولها بحيث لا يفوت منها شيء (٦).

(١) ينظر: النشر لابن الجزري (١٠٤/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٦١١/٢)،

(٢) الشاطبية: (ص ٨).

(٣) ينظر: النشر لابن الجزري (١٠٦/٢، ١٠٨)، شرح طيبة النشر للنويري (٢٨٢/١)، والهادي شرح طيبة النشر: لمحمد محمد محمد سالم محيسن ت: ١٤٢٢هـ، (١١٨/١)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي (٥٥٧/٢)، والوافي في شرح الشاطبية: عبد الفتاح عبد الغني القاضي: ص (٣٦ - ٣٧).

(٤) جامع البيان في القراءات السبع للداني (٣٩١/١).

(٥) انظر: النشر لابن الجزري (١١٦/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٦١٦ / ٢).

(٦) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب (١١/١)، والنشر لابن الجزري (١٠٦/٢، ١٠٧)، وهداية القارئ للمرصفي (٥٥٨/٢، ٥٥٩).



ووجه الإسرار: ليفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن؛ ولئلا يظنُّ ظانُّ أنها من القرآن؛ ولفظ التعوذ ليس من القرآن بالإجماع (١).

**محلها:** قبل القراءة في جميع القرآن عند افتتاح السور وفي أثنائها كالبدء برؤوس الأجزاء والآي، وعلى ذلك جرى العمل في نقل الخلف عن السلف إلا ما شدَّ، والمعنى هنا على خلاف الظاهر (٢)، وتأويله على إضمار الإرادة، أي: إذا أردت القراءة فـ «استعد» كقوله: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ [سورة الأعراف: ١٧٦]، فظاهر الآية أن مجيء البأس بعد الهلاك، وليس المعنى كذلك، وإنما معناه: وكم من قرية أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا (٣)، ومثله الأمر بالاستعاذة.

**ووجه الإتيان بها في أول القراءة:** لأن المقصد منها هو طلب الالتجاء والاعتصام بالله من وسواس الشيطان أن يلقي في التلاوة باطلاً، أو ما لا يجوز قراءته، أو أن يشغل القارئ عن التدبر لكلام الله سبحانه حال قراءته، وهذا بعد القراءة غير متحقق بل محال (٤).  
**أوجه الاستعاذة:** تختلف باختلاف ما تقترن به، فإنها إما أن تقترن بأول السورة، وإما أن تقترن بغير أولها، ولكل حالة تفصيل خاص بها (٥):

**الحالة الأولى:** اقتران الاستعاذة بأول السورة: إذا اقترنت الاستعاذة بأى سورة من السور عدا سورة براءة، فلجميع القراء أربع أوجه، وترتيبها حسب الأداء كالاتي:

- قطع الاستعاذة عن البسمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة، وهو ما يسمّى بقطع الجميع.
- قطع الاستعاذة عن البسمة، ووصل البسمة بأول السورة، وهو ما يسمّى بقطع الأول، ووصل الثاني بالثالث.

(١) المراجع السابقة.

(٢) انظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى: عبد الرحمن المقدسى المعروف بأبي شامة (٦١/١).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات لمكي القيسى (٩/١).

(٤) انظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: لأبي عبد الله نصر بن علي الشيرازى المعروف: بابن أبي مريم: (ص ١٤٧).

(٥) انظر: هداية القارئ للمرصفي (٥٥٩- ٥٦١).



• وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، والابتداء بأول السورة، وهو ما يسمّى بوصل الأول بالثاني والوقف عليه، ثم البدء بالثالث.

• وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة، وهو ما يسمّى بوصل الجميع.

**الحالة الثانية:** اقتران الاستعاذة بغير أول السورة، ولو بعد آية أو كلمة من أولها، فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة بعدها - وهو الأفضل - وبين الاكتفاء بالاستعاذة، فإن أتى بالبسملة فله الأوجه الأربعة السابقة باستثناء سورة براءة، وإن اكتفى بالاستعاذة فله وجهان فقط، وهما الوجهان لا غير في أول سورة براءة، وذلك لعدم كتابة البسملة في أولها في جميع المصاحف العثمانية، والوجهان هما:

• قطع الاستعاذة والابتداء بأول براءة، أو أول الآية، وهو ما يسمّى بقطع الجميع.

• وصل الاستعاذة بأول براءة، أو بأول الآية، وهو ما يسمّى بوصل الجميع.

قال ابن الجزرى فى الطيبة:

١٠٦ وَقَفَ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْ حِيلَ .....  
.....

**تنبيه:** إذا كان أول الآية المبتدأ بها اسماً من أسماء الله تعالى أو ضميراً يعود إلى الله سبحانه، ونحو ذلك مما يفيد البشاعة فى المعنى، لا يقتصر على الاستعاذة وحدها ويبدأ بالآية بعدها بل يفصل بينها بالبسملة، أو بالقطع، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]، وقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [سورة طه: ٥]، ونحو قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [سورة الأنعام: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [سورة فصلت: ٥٧]، نص على ذلك عدد من أئمة القراءة<sup>(١)</sup>. وزاد صاحب الإتحاف عند البدء بقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [سورة الفتح: ٢٤]، وذلك لما فى البداءة به من البشاعة فى المعنى.

(١) ينظر: الكشف لمكى القيسى (١٩/١)، والنشر لابن الجزرى (١٣٠/٢)، غيث النفع للصفاقسى (ص ٣٣).



## باب البسمة

## تعريف البسمة لغة واصطلاحًا

البسمة لغة: مصدر جُمِعَتْ حروفه من بسم الله، تقول في الفعل: بَسَمَلْ ومعناه قال: بسم الله نحو هليل إذا قال: لا إله إلا الله، وحوقل: إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وحيعل: إذا قال: حتى على الصلاة، والتسمية والبسمة اسمان بمعنى واحد (١).

واصطلاحًا: هي قول القائل أو القارئ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٢).

حكمها: اختلف في البسمة هل هي آية من كل سورة أو آية من الفاتحة فقط أو أنها ليست بآية في جميع القرآن (٣)، والذي رجّحه إمام المحققين وشيخ القراء ابن الجزري رحمته الله أن الاختلاف فيها كالاختلاف في القراءات فمن عدّها آية من الفاتحة فهي عنده آية، ومن لم يعدّها فليست بآية عنده، وأما في غير الفاتحة فهي آية مستقلة من أول كل سورة لا منها (٤).

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص ٣٤)، والوافي في شرح الشاطبية (ص ٤٥).

(٢) انظر: مصطلحات علم القراءات القرآنية للمسؤول (ص ١٠٨)، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (٣٧).

(٣) في ذلك خمسة أقوال ذكرها ابن الجزري في كتابه النشر:

الأول: أنها آية من الفاتحة فقط، وهذا مذهب أهل مكة والكوفة، ومن وافقهم، وروى قولاً للشافعي.

الثاني: أنها آية من أول الفاتحة، ومن أول سورة، وهو الأصح من مذهب الشافعي، ومن وافقه، وهو رواية عن أحمد، ونسب إلى أبي حنيفة.

الثالث: أنها آية من أول الفاتحة، بعض آية من غيرها، وهو القول الثاني للشافعي.

الرابع: أنها آية مستقلة في أول كل سورة لا منها، وهو المشهور عن أحمد، وقاله داود وأصحابه، وحكاه أبو بكر الرازي، عن أبي الحسن الكرخي، وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة.

الخامس: أنها ليست بآية ولا بعض آية من أول الفاتحة، ولا من أول غيرها، وإنما كتبت لليمين والتبرك، وهو مذهب مالك وأبي حنيفة والثوري، ومن وافقهم، وذلك مع إجماعهم على أنها بعض آية من سورة النمل، وأن بعضها آية من

الفاتحة. انظر: النشر لابن الجزري (١٣٧/٢، ١٣٨)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٤/ ١٣٢٧ - ١٣٣٨).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (١٣٧/٢، ١٣٨).



حالات البسملة: للبسملة ثلاث حالات» ومن خلال هذه الحالات يتضح مذاهب القراء في البسملة إثباتاً وحذفاً.

الحالة الأولى: عند الابتداء بأول أى سورة من سور القرآن، سواء أكان هذا الابتداء عن وقف أو قطع (١)، ومذهب القراء العشرة في هذه الحالة: الإتيان بالبسملة من غير خلاف عن أحد منهم سوى سورة «براءة» فلا بسملة لهم فيها (٢). قال الشاطبي (٣):

١٠٥ ..... أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً لِيَتَنَزِّلَهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا

١٠٦ وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا.....

الحالة الثانية: بين السورتين، اختلف القراء في الفصل بين السورتين بـ «البسملة» ومذهب عاصم براوييه الفصل بين كل سورتين بـ «البسملة» عدا بين «الأنفال» و«براءة» فنقل الإجماع على ترك البسملة بينهما (٤). قال الشاطبي:

١٠٠ وَبَسْمَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ رِجَالٍ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحْمُلًا

الحالة الثالثة: الابتداء بما بعد أوائل السور ولو بكلمة أو آية سوى سورة «براءة» ومذاهب القراء في هذه الحالة التخيير والجواز، فالقارئ مخير بين الإتيان بـ «البسملة» وعدمها لكل القراء، فالعراقيون على اختيار البسملة، وجمهور المغاربة على عدمها (٥). قال الشاطبي:

١٠٦ ..... وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا

(١) والمراد: بالقطع عند المحققين: ترك القراءة رأساً بأن تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لأمر آخر، وبالوقف: قطع الصوت عن الكلمة زماناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف. ينظر: غيث النفع في القراءات السبع للصفافسي (ص٣٤).

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (١٢٤/٢).

(٣) الشاطبية: (ص٩).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (١١٨/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٣٣٩/٤).

(٥) ينظر: النشر لابن الجزري (١٢٨/٢)، لطائف الإشارات للقسطلاني (١٣٥٥/٤).





وظاهر كلام الأئمة يقتضى التخيير مطلقاً في أثناء سورة « براءة » وغيرها، وأجاز التخيير مطلقاً في « براءة » وغيرها السخاوى قال: « لأنه القياس » ومنعه الجعبرى (١) ورجح ابن الجزرى أن ذلك يختلف باختلاف أقوالهم في العلة التى لأجلها حُذفت البسمة من أول « براءة ».

قال ابن الجزرى: « الصواب أن يُقال: ... وأما من ذهب إلى البسمة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التى من أجلها حُذفت البسمة من أولها وهى نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يُبَسْمَلْ، وإن لم يعتبر بقاء أثرها، أو لم يرها علة بسمل » (٢).

**ووجه الإتيان بالبسمة في الحالات الثلاث:** لأن البسمة عندهم آية من كل سورة عدا « براءة » فأتى بها في تلاوته، وقد وردت أخبار في ذلك منها:

حديث ابن عباس رضي الله عنه « كان النبي ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى تنزل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ » (٣) وحديث أنس رضي الله عنه قال: « بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله قال: « أنزلت على أنفا سورة » فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكِتَابَ﴾ [سورة الكوثر] ... الحديث » (٤) واتفقهم على كتابتها في خط المصحف (٥).

**ووجه عدم الإتيان بالسمة بأول « براءة » أو بين « الأنفال » و« براءة »:** لأن البسمة غير ثابتة في خط المصحف، ولأنها كانت تنزل عند أول كل سورة ولم تنزل عند نزول

(١) هو: أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الجعبرى، محقق حاذق، شرح الشاطبية والرائية، وغيرها، قرأ القراءات على أبي الحسن على الوجوه، وغيره، توفي سنة: ٧٣٢هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزرى (١) (٢١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (١٣١/٢).

(٣) انظر: المستدرک للحاكم، كتاب الصلاة، (٢٣١/١)، وصححه الذهبى في تلخيصه للمستدرک، وقال: ثابت.

(٤) سنن النسائى كتاب الافتتاح، باب قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ح (٩٠٤) قال الشيخ الألبانى: صحيح.

(٥) ينظر: الكشف للمكى القيسى (١/ ١٣، ١٤)، والموضح في وجوه القراءات لابن أبى مريم (١٥٠).



براءة» وقيل: لأن السورة نزلت بالسيف، والبسمة أمان، وقيل: لأن الأنفال وبراءة سورة واحدة فلم يفصل بينهما بالبسمة (١).

وأما وجه البسمة وعدمها في أوساط سورة « براءة »: فإن ذلك يختلف باختلاف أقوالهم في العلة التي لأجلها حُذِفَت البسمة من أول « براءة »، فمن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حُذِفَت البسمة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي لم يُبَسْمَلْ، وإن لم يعتبر بقاء أثرها، أو لم يرها علة بسمل (٢).

أوجه البسمة: كل من يبسم بين السورتين له في البسمة ثلاثة أوجه جائزة، ووجه رابع ممنوع (٣)، وذلك سوى سورة « براءة »، لأنه لا بسمة فيها كما مرّ، وهذه الأوجه بحسب الترتيب الأدائي فيها كالتالي:

الوقف على الجميع: قطع آخر السورة عن البسمة وقطع البسمة عن أول السورة، وهذا الوجه أحسنها كما نصّ عليه الجعبري.

١. الوقف على آخر السورة الماضية، ووصل البسمة بأول السورة الآتية.

٢. الوصل في الجميع: وصل البسمة بالسورة الماضية والآتية.

٣. وصل آخر السورة بالسمة والوقف عليها، وهذا هو الوجه الممنوع، لأن البسمة لأوائل السور لا لأواخرها. قال ابن الجزري في الطيبة (٤).

١١١ وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّورِ فَلَا تَقِفْ وَعَيْرُهُ لَا يُحْتَجَرُ  
وأما بين « الأنفال » و« براءة »: فيجوز لجميع القراء ثلاثة أوجه (٥)، وهي:

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، محمد بن محمد بن أبي بكر القرطبي:

(١٠/٩٣ - ٩٤)، الكشف عن وجوه القراءات السبع: لمكي القيسى (١/١٣، ١٤)، والموضح لابن أبي مريم (١٥٠).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٢/١٣١).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٢/١٣١، ١٣٢)، وغيث النفع للصفاقسي (ص٣٥).

(٤) طيبة النشر لابن الجزري (ص٣٨).

(٥) انظر: النشر لابن الجزري (٢/١٣٥، ١٣٦)، وشرح الطيبة للنويري (١/٢٩٨)، وغيث النفع للصفاقسي (ص٢٧٠)،

والوفى في شرح الشاطبية (ص٥٠)، والهادي شرح طيبة النشر لمحمد سالم محيسن (١/١٢٥).



- الوقف: وهو الأصل، وهو اختيار ابن الجزرى رحمته الله.
- الوصل: وقد كان جائزا مع وجود البسمة فجوازه مع عدمها أولى.
- السكت: نصّ عليه مكى فى « التبصرة » وابن القصاص فى كتابه « الاستبصار فى القراءات العشر ».

وتجرى هذه الأوجه كلّها فيما إذا وُصِلَتْ أى سورة متقدمة فى ترتيب المصحف بسورة براءة، كأن وصل القارئ آخر سورة النساء بأول براءة أجرى هذه الثلاثة الأوجه، فإن اختلف الترتيب كأن وصل آخر سورة النور بأول براءة ففى هذه الحال يتعيّن القطع لا غير. تنبيه: هذه الأوجه الواردة فى البسمة ونحوها إنما هى على سبيل التخيير، فبأى وجه قُرئ منها جاز، ولا احتياج إلى الجمع بينها فى موضع، وقد سبق الإشارة إلى هذا (١).

---

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (١٣٣/٢).



## باب الإدغام

### تعريف الإدغام:

الإدغام في اللغة: الإدخال، يقال: أدغمت الحرف وادّغمته، وأدغم الفرس اللجام: أدخله في فيه (١).

وفي الاصطلاح: اللفظ بساكن فمتحرك، بلا فصل من مخرج واحد (٢)، وقيل: هو « اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً » (٣).

### أقسام الإدغام:

ينقسم الإدغام إلى قسمين: صغير، وكبير، وسيأتي الكلام عنهما.

### أسباب الإدغام:

أسباب الإدغام ثلاثة (٤)، وهي:

- التماثل: أن يتحد الحرفان مخرجاً وصفة نحو: ﴿فَمَا رِيحَتِ بِجَدْرَتُهُمْ﴾.
- التجانس: أن يتفق الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفة نحو: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾.

- التقارب: أن يتقارب الحرفان مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة نحو: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾.
- فائدة: إن وجد شرط الإدغام وسببه وارتفع المانع جاز الإدغام، فإن كانا مثلين أسكن الأول وأدغم، وإن كانا غير مثلين قلب كالثاني وأسكن، ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول، ولا فصل بحركة، ولا روم (٥).

(١) لسان العرب لابن منظور (٢٠٣/١٢)، وتاج العروس للحسيني: (١٦١ / ٣٢).

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (١ / ٣١٧). ولطائف الإشارات للقسطلاني (٦٧٢/٢)، وإتحاف فضلاء للبناء

(ص ٣٠)، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به: للمسؤول (ص ٥٨).

(٣) النشر لابن الجزري (١٤٨/٢)، والهادي في شرح الطيبة (١٢٧/١).

(٤) المراجع السابقة.

(٥) النشر لابن الجزري (١٥٨ / ٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٧٠٥/٢).



**ووجه الإدغام:** أن العرب آثرت الإدغام طلباً للتخفيف، فالإدغام أسهل من الإظهار لذا شَبَّه بمشى المقيّد لأن اللسان يرتفع عن الحرف الأول من موضع، ثم يعود مع الحرف الثاني إلى نفس الموضع أو مقاربه، فيكون فيه ثقل (١).

### القسم الأول: الإدغام الكبير:

**تعريفه:** هو ما كان أول الحرفين فيه محرّكاً ثم يسكن للإدغام، وقيل: ما تحرّك فيه الحرفان، وسُمِّيَ كبيراً: لأن العمل فيه أكثر، لأجل إسكان الأول ثم إدخاله في الثاني، وقيل: لأنه يعمُّ إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين (٢)، وقيل: لكثرة وقوعه (٣)، وقيل: لصعوبته، وقيل: لأن الحركة أكثر من السكون (٤).

**ورواية حفص جاءت على الأصل في هذا الباب وهو الإظهار، وقد خالف هذا الأصل فأدغم إدغاماً كبيراً في الألفاظ الآتية:**

❖ **تَأْمُنُنَا:** من قوله تعالى: ﴿مَالِكٌ لَاتَمْتَّاعًا عَلَى يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: ٥١]، أجمع القراء على إدغامه، واختلفوا باللفظ به، فقرأه الجميع - عدا أبي جعفر - أى بالإشارة ثم اختلفوا في النون، فبعضهم: يجعلها رَوَمًا (٥)، فيكون حينئذٍ إخفاء، وهذا اختيار الشاطبي والداني وابن مجاهد وغيرهم، وبعضهم: يجعلها إشماما (٦)، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام، وهذا الذى قطع به أكثر أهل الأداء، وهو اختار ابن الجزرى (٧). قال الشاطبي (٨):

وَتَأْمُنُنَا لِلْكَلِّ يُخْفَى مُفَصَّلًا .....-٧٧٣-

- (١) انظر: العقد النضيد للسمين الحلبي: (١ / ٤٠١)، واللائئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي: (٣ / ٣١٩).
- (٢) انظر: العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي (١ / ٤٠٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٢ / ٦٧٣).
- (٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (١ / ٣١٧).
- (٤) انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني (٢ / ٦٧٣).
- (٥) والرَّوْمُ: هو تضعيفك الصوت بالحركة أو بالحرف حتى يذهب بذلك معظم صوتها أو صوته فتسمع لها أوله صوتاً خفياً يدركه القريب دون البعيد. لطائف الإشارات للقسطلاني (٢ / ٦٧٣).
- (٦) وكيفيته: ضم الشفتين مصاحباً لإسكان الحرف بدون صوت لذلك الضم، ولا يضبط إلا بمشاهدة الشيوخ.
- (٧) انظر: النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٠٩، ٢١٠).
- (٨) الشاطبية (ص ٦١).



٧٧٤ - وَأُدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ

**ووجه الإشمام:** الدلالة على حركة الحرف المدغم، ووجه تركه: لأن حق المدغم أن يكون ساكناً؛ فإن أُشْمَ إعرابه، كان إخفاءً لا إدغاماً (١).

❖ **حي:** من قوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتَةِ﴾ [سورة الأنفال: ٤٢]. قرأه حفص بإدغام الياء في الياء وفتحها (٢). قال الشاطبي (٣):

٧١٩ - وَمَنْ حَيَّ اكْسِرَ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى

**ووجه الإدغام:** تخفيف الثقل في المثليين؛ لأن الحرف الأول منهما حُرِّك بالكسر فجاز الإدغام، ولموافقة صريح الرسم (٤).

❖ **مكنتي:** من قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [سورة الكهف: ٥٥]، قرأه كل القراء بالإدغام عدا ابن كثير المكي فقرأ بإظهار النونين. قال الشاطبي (٥):

٨٥٤ - وَمَكَّنَّنِي أَظْهَرَ دَلِيلًا .....

❖ **تأمروني:** من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَِّيَ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [سورة الزمر: ٦٤]، قرأه أكثر القراء بالإدغام ومنهم عاصم. قال الشاطبي:

١٠٠٨ - وزد تأمروني النون كهفًا وعمَّ خُفُّه .....

**ووجه الإدغام:** اجتماع المثليين؛ ولأن أول المثليين غير مسكن؛ ولأن الثاني من المثليين غير لازم فلم يُعتدُّ به (٦).

(١) ينظر: الكشف لمكي القيسي (١٢٢/١)، وفتح الوسيط في شرح القصيدة: للسخاوي (١٠٠٨/٣، ١٠٠٩).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٦٧/٤).

(٣) الشاطبية (ص ٥٧).

(٤) انظر: الكشف لمكي القيسي (٤٩٢/١)، شرح طيبة النشر للنويري (٣٥٢/٢).

(٥) الشاطبية (ص ٦٧).

(٦) فتح الوسيط للسخاوي (١٠٨٥/٣)، والكشف لمكي القيسي (ص ٧٨).



## القسم الثاني: الإدغام الصغير

تعريفه: هو ما كان الحرف الأول منه ساكناً، وسُمِّيَ صغيراً؛ لقلة العمل فيه، ولسكون الحرف الأول، ولقلة وروده في القرآن (١).

وأنواعه ثلاثة: جائز، وواجب، وممتنع. فالواجب: ما اتفق جميع القراء على إدغامه، ولم يختلفوا فيه (٢)، كاتفاقهم على إدغام « ذال إذ » في حرفين: « الذال » من قوله تعالى: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ [سورة الأنبياء: ٥٧]، و« الظاء » من قوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [سورة النساء: ٦٤]، و﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [سورة الزخرف: ٦٦]، واتفاقهم على إدغام « دال قد » في حرفين: « الدال » من قوله تعالى: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [سورة المائدة: ٦٤]، و« التاء » في ثلاثة أحرف: « التاء » من قوله تعالى: ﴿فَمَا رِيحَتْ يَجْرَثُهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦٣]، و« الدال » من قوله تعالى: ﴿أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾ [سورة يونس: ٦٣]، و« الظاء » من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: ١٣]، و﴿فَأَمَنْتَ طَآئِفَةٌ﴾ [سورة الصف: ٦١]، واتفاقهم على إدغام اللام من: « قل، وهل، وبل » في حرفين: في « اللام » نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ [سورة سبأ: ٦١]، و﴿هَلْ لَكُمْ﴾ [سورة الروم: ٦١]، و﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ﴾ [سورة الفجر: ٦٧]، وفي « الراء » نحو: قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [سورة الكهف: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ [سورة الأنبياء: ٦٤]. قال الشاطبي (٣):

٢٧٤ - وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ      وَقَدْ تَيَمَّتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبْتَلَا  
٢٧٥ - وَقَامَتْ ثُرِيهَ دُمِيَّةٌ طَيْبٌ وَصَفِيهَا      وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْقِلَا  
٢٧٦ - وَمَا أَوْلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسْكَنٌ      فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمِّتِلَا

ووجه اتفاقهم على الإدغام في هذا النوع: أن الحروف الواقعة بعد الألفاظ المذكورة إما

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٥٩٦/٢)، ولطائف الإشارات للقسطالاني (٦٧٣/٢)، ومعجم مصطلحات علم القراءات

القرآنية: للمسؤول (ص ٥٨)، والهادي شرح طيبة النشر لمحمد محيسن: (١/ ١٢٨).

(٢) انظر: معجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص ٦٢).

(٣) الشاطبية: (ص ٢٣).



متماثلة: فأدغمت لاتفاق المخرجين، وإما متقاربة: فأدغمت لشدة قربيهما، ولعسر انتقال اللسان من موضع إلى آخر، وإما متجانسة: فأدغمت لاتحاد المخرجين (١).

**والجائز:** هو ما اختلف فيه القراء بين مُظْهِرٍ ومُدْغِمٍ كالإدغام الصغير من: «ذال إذ» و«دال قد»، و«تاء التأنيث»، و«لام هل وبل».

**والممنوع:** هو ما لا يدغمه أحد من القراء، لوجود ما يمنع من الإدغام إمّا لعدم وجود أحد شروطه أو أسبابه نحو قوله تعالى: ﴿عَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧]، فالتنوين قبل الحرف المدغم مانع من إدغامه (٢).

والجائز نوعان:

**الأول:** إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة وينحصر في أربعة أبواب، وهي: «إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبل»، وقرأ عاصم براوييه حفص وشعبة في هذه الأبواب الأربعة بالإظهار على الأصل.

**الثاني:** إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو ما يسمّى: بـ«حروف قربت مخارجها»، ومجموع ما اختلف في إدغامه من هذا الباب ثمانية أحرف، وهي: «الباء والثاء والذال والذال والراء والفاء واللام والنون»، وأدغم حفص من ذلك حرفا الباء في الميم من قوله تعالى: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [سورة هود: ٥١]، والثاء في الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَثُ ذَالِكَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦].

**ووجه الإدغام:** اتحاد مخرجهما، وتجانسهما في الانفتاح، والاستفال (٣)، ووجه إدغام الثاء في الذال: لاشتراك الحرفين مخرجاً، وسكون أولهما، والتجانس بينهما، وعدم وجود

(١) انظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: لأبي عبد الله الفاسي (٢٩٣). وكنز المعاني في شرح حرز الأمانى: لأبي عبد الله الموصل المعروف بـ: شعله (٥٢٩/١).

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) انظر: العقد النضيد للسمين الحلبي: (٢/ ١٢٢٦)، وشرح طيبة النشر للنويري (٥٤٧/١).





مانع من إدغامهما (١).

وَأُلْحِقَ بِهِمَا نَوْعُ ثَالِثٍ: أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَإِنْ كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْهُمَا قَلِيلًا لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَحْكَامٍ أُخْرَى كَالْإِظْهَارِ، وَالْإِخْفَاءِ، وَالْقَلْبِ.

### أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: النون الساكنة

تعريفها: هي التي لا حركة لها، الثابتة لفظاً وخطاً وصلماً ووقفاً وتدخل على الأسماء والأفعال، وتكون فيها متوسطة ومتطرفة نحو: ﴿الْأَنْعَمِ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿وَأَنْحَرِ﴾ والحروف، ولا تأتي منها إلا متطرفة ﴿عَنْ﴾ وتكون من أصل الكلمة نحو: ﴿أَنْعَمَ﴾ وزائدة عن بنيتها نحو: ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾ [سورة الشعراء: ٣٤] (٢).

ثانياً: التنوين:

تعريفه: في اللغة معناه: التصويت، ومنه نون الطائر إذا صوت (٣).  
واصطلاحاً: نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم، وتثبت في اللفظ والوصل، وتسقط في الخط والوقف، نحو: قوله تعالى: ﴿عَفْوٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤).  
وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة إلى ما يأتي بعدها من الأحرف الهجائية أربعة أحكام، وهي: «الإظهار» والإدغام، والقلب، والإخفاء» (٥).  
الإظهار: معناه في اللغة: البيان.  
وفي الاصطلاح: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر،

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/٥٥٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٢/٧٧٤).

(٢) هداية القارئ للمرصفي (١/١٥٧)، وأحكام القرآن الكريم: محمود خليل الحصري (ص١٦٧)، والتجويد الميسر: للحذيفي (ص٤٩).

(٣) انظر: المعجم الوسيط لمجموعة مؤلفين (٢/٩٦٥).

(٤) انظر: هداية القارئ للمرصفي (١/١٥٨)، وأحكام القرآن للحصري (١٦٨)، وغاية المرید: عطية قابل نصر (ص٥١).

(٥) انظر: النشر لابن الجزري (٣/٣٤).



وقيل: فصل الحرف الأول عن الثاني من غير سكت عليه (١).

حروفه: حروف الحلق الستة، وهي: « الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ».

— الهمزة: نحو: قوله تعالى: ﴿وَيَتَوَكَّرُ﴾ [سورة الأنعام: ٢٦]، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [سورة النساء: ٥٥]، و﴿كُلُّ ءَامَنَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥].

— الهاء: نحو: ﴿أَنهَرُ﴾ [سورة محمد: ١٥]، و﴿مِنْ هَادٍ﴾ [سورة غافر: ٣٣]، و﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [سورة التوبة: ١٠٩].

— العين: نحو: ﴿نَعَمَ اللَّهُ عَلَى﴾ [سورة النساء: ٧٢]، و﴿مِنْ عَمَلٍ﴾ [سورة الفرقان: ٢٣]، و﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٧].

— الحاء: نحو: ﴿وَأَنحَرُ﴾ [سورة الكوثر: ٢]، و﴿مِنْ حَكِيمٍ﴾ [سورة فصلت: ٤٢].

— الغين: نحو: ﴿فَسَيَنْغِضُونَ﴾ [سورة الإسراء: ٥١]، و﴿مَنْ غَلَّ﴾ [سورة الحجر: ٤٧]، و﴿إِلَهُ غَيْرَهُ﴾ [سورة الأعراف: ٦٥].

— الخاء: نحو: ﴿وَالْمُنْخِقَةَ﴾ [سورة المائدة: ٣]، و﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ [سورة البقرة: ١١٠]، و﴿قَوْمٍ خَصِمُونَ﴾ [سورة الزخرف: ٥٨].

حكمه: أظهر حفص النون الساكنة والتنوين عند جميع حروفهما الستة.

ووجه الإظهار: التباعد في المخرج، مع تنوعها (٢).

الإدغام: تقدم تعريفه.

حروفه: ستة مجموعة في قولهم: (يرملون)، وهو قسمان: الأول: إدغام بغنة: وحروفه أربعة مجموعة في قولهم: (ينمو).

— فالياء: نحو: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [سورة البقرة: ٨]، وقوله: ﴿وَبَرِّقُ يَجْعَلُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٩].

(١) انظر: هداية القارى للمرصفي: (١/ ١٥٩ - ١٦٠)، وأحكام القرآن للحصري (١٦٨).

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٥٥٤)، وشرح الهداية للمهدوي: (ص ٢٨٠). والكشف لمكي القيسي: (١/ ١٦١)، والعقد النضيد للسمين الحلبي: (٢/ ١٢٥٧ - ١٢٥٨).



- والنون: نحو: ﴿عَنْ نَفْسٍ﴾ [سورة البقرة: ٤٨]، و﴿حِطَّةٌ نَغْفِرُ﴾ [سورة البقرة: ٥٨].
  - الميم: نحو: ﴿مِنْ مَالٍ﴾ [سورة المؤمنون: ٥٥]، وقوله: ﴿مَثَلًا مَّا﴾ [سورة البقرة: ٢٦].
  - والواو: نحو: ﴿مِنْ وَالٍ﴾ [سورة الرعد: ١١]، وقوله: ﴿ظَلَمْتُمْ وَرَعَدُ﴾ [سورة البقرة: ١٩].
- حكمه:** أدغم حفص النون الساكنة والتنوين في جميع هذه الأحرف الأربعة المجموعة في كلمة: « ينمو » إدغاماً ناقصاً بغنة (١).
- قال النويري: « وأدغم القراء العشرة التنوين، والنون الساكنة في حروف (ينمو) الأربعة بغنة ... » (٢).

**ووجه الإدغام** بغنة في النون والميم: هو التماثل في النون، ولأجل الاشتراك في الغنة بين النون والميم، وإنما لم يجز هنا إلا الإدغام مع الغنة؛ لأن كلاً من المدغم والمدغم فيه حرف غنة، فلو أُدْغِمَ إدغاماً كاملاً لذهب حرف وغنتان، ووجهه في الياء والواو؛ ولأن الواو والياء ضارعتا النون باللين الذي فيها لأن اللين شبيهه بالغنة (٣).

**ويشترط:** أن تكون النون الساكنة في كلمة وحرف الإدغام في الكلمة التي تليها، فإن وقعت النون مع الياء والواو في كلمة واحدة فإنها تظهر قولاً واحداً، وذلك في أربعة ألفاظ من القرآن الكريم، وهي: ﴿الدُّنْيَا﴾ [سورة البقرة: ٥٥]، و﴿بَيْنَيْنَ﴾ [سورة الصف: ٥٠]، و﴿صِنُونُ﴾ و﴿غَيْرُ صِنُونٍ﴾ [سورة الرعد: ٥١]، و﴿قِنُونٌ﴾ [سورة الأنعام: ٥٥]، وأما التنوين فلا يدخل في ذلك؛ لأنه مختص بأواخر الكلمة.

**ووجه تركها:** أن الإدغام سيؤدى إلى لبس ما أصله النون بما أصله التضعيف (٤).

**الثاني: إدغام بغير غنة:** وحرفاه: « اللام والراء ».

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٩).

(٢) شرح الطيبة للنويرى (١/٥٥٨).

(٣) ينظر: العقد النضيد للسمين الحلبي (١/١٢٤٧، ١٢٤٨)، وشرح الهداية للمهدوى (ص ٢٨١).

(٤) انظر: شرح الهداية للمهدوى (ص ٢٨٠ - ٢٨٢)، والكشف لمكى القيسى (١/١٦١ - ١٦٤)، والعقد النضيد للسمين

الحلبي: (٢/١٢٤٣، ١٢٤٦ - ١٢٤٨، ١٢٥١).



- فاللام: نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٤]، وقوله: ﴿هُدًى يَأْتِيَنِ﴾ [سورة البقرة: ٢].  
- والراء: نحو: ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٥]، وقوله: ﴿شَمْرَةَ زَوْجَاتٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٥].  
حكمه: أدغم حفص النون الساكنة والتنوين في « اللام، والراء » إدغاماً كاملاً بغير غنة.

ووجه ترك الغنة في اللام والراء: المبالغة في التخفيف لما في بقائهما من الثقل؛ ولأن النون والتنوين قلبا حرفاً ليس فيه غنة، وليس شبيهاً بما فيه غنة (١).  
ووجه إدغامهما: هو التقارب في المخرج، ولأنه الأصل في الإدغام (٢).  
القلب: ومعناه في اللغة: التحويل.

والاصطلاح: جَعَلَ حَرْفٍ مَكَانَ آخَرَ مَعَ مِرَاعَاةِ الْغِنَةِ وَالْإِخْفَاءِ فِي الْحَرْفِ الْمَقْلُوبِ (٣).  
. حروفه: له حرف واحد، وهو « الباء »، نحو: ﴿أَنْبِئْتُهُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٣٥]، و﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٥]، و﴿صُمُّ بُكْمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٣٥].

حكمه: تقلب النون الساكنة والتنوين ميماً ثم تُخْفَى عند الباء مع الغنة لكل القراءة (٤).  
ووجه القلب: أنه حين لم يحسن الإظهار؛ لأنه يستلزم الإتيان بالغنة في النون والتنوين ثم إطباق الشفتين من أجل النطق بالباء بُعِيدَ الغنة، ولم يحسن الإدغام لبُعْدِ المخرج، فتعَيَّنَ الإخْفَاءُ، وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ بِالْقَلْبِ مِثْلَ مِشَارِكَتِهَا لِلْبَاءِ مَخْرَجاً وَلِلنُّونِ غِنَةً (٥).  
الإخفاء: ومعناه في اللغة: الستر.

وفي الاصطلاح: هو النطق بحرف ساكن عارٍ من الشدید على صفة بين الإظهار

(١) انظر: أحكام القرآن للحصري (ص ١٧٨)، وشرح الهداية للمهدوي (ص ٢٨٢).

(٢) المرجعين السابقين.

(٣) انظر: هداية القارى للمرصفي (١/ ١٦٧)، وأحكام القرآن للحصري (١٧٩، ١٨٠).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٤٣/٣).

(٥) انظر: شرح الهداية للمهدوي (ص ٢٨٢)، والكشف لمكى القيسى (١/ ١٦٥)، والعقد النضيد للسمين الحلبي: (٢/

١٢٦١ - ١٢٦٢)، وأحكام القرآن للحصري (١٨٢).



والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول (١).

و**حروفه**: باقى حروف الهجاء، وجملتها خمسة عشر حرفاً، وهى: « التاء، والشاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف » (٢).

وقد جمعها الإمام الجمزورى (٣) ﷺ فى أوائل كلمات هذا البيت (٤):

١٦ صِفْ ذَانِنَّا كَمَّ جَادَشْخُصَّ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضِعْ ظَالِمًا

■ **فالتاء**: نحو: ﴿كُنْتُمْ﴾ [سورة البقرة: ٧٢]، و﴿مَنْ تَابَ﴾ [سورة مريم: ٦٠]، و﴿جَنَّتٍ تَجْرِي﴾ [سورة البقرة: ٢٥].

■ **والشاء**: نحو: ﴿الْأَنْثَى﴾ { [سورة النجم: ٢١]، و﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٥]، و﴿قَوْلًا نَفِيلاً﴾ [سورة المزمل: ٥].

■ **الجيم**: ﴿أَجْمَعْنَا﴾ [سورة يونس: ٢٢]، و﴿إِنْ جَعَلَ﴾ [سورة القصص: ٧١]، و﴿خَلَقَ جَدِيدٍ﴾ [سورة ق: ١٥].

■ **الدال**: نحو: ﴿أَنْدَادًا﴾ [سورة إبراهيم: ٣٠]، و﴿مَنْ دَابَّ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٠]، و﴿وَأَسَادِهَاقًا﴾ [سورة النبأ: ٣٤].

■ **الذال**: نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦]، و﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ [سورة الزخرف: ٥٣]، و﴿وَوَكِيلًا ذُرِّيَّةً﴾ [سورة الإسراء: ٢٣].

■ **الزاي**: نحو: ﴿تَنْزِيلٌ﴾ [سورة السجدة: ٢]، و﴿مَنْ زَوَّالٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٤]، و﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [سورة الكهف: ٤٠].

(١) ينظر: غاية المرید (ص ٦٦)، وأحكام القرآن للحصرى (ص ١٨٢)، وهداية القارى للمرصفى (١/ ١٦٨).

(٢) انظر: النشرا بن الجزرى (٤٣/٣).

(٣) هو: سليمان بن حسين بن محمد الجمزورى، وُلِدَ فى حدود ١١٦٠هـ، أخذ القراءات والتجويد عن النور الميهمى (١٢٢٧هـ). انظر: هداية القارى للمرصفى: (٢/ ٦٤٨ - ٦٤٩)، وكشكول ابن شعبان.

(٤) تحفة الأطفال والغلمان، سليمان الجمزورى، (ص ١٨).



- **السين:** نحو: ﴿الْإِنْسَانُ﴾ [سورة النساء: ٢٨]، و﴿مِنْ سُوءٍ﴾ [سورة النحل: ٥٩]، و﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [سورة الزمر: ٢٩].
  - **الشين:** نحو: ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ [سورة الزخرف: ١١]، و﴿إِنْ شَاءَ﴾ [سورة البقرة: ٧٠]، و﴿عَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر: ٣٠].
  - **الصاد:** نحو: ﴿مَنْ أَنْصَارٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٠]، و﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٢]، و﴿جَمَلَتْ صُفْرٌ﴾ [سورة المرسلات: ٣٣].
  - **الضاد:** نحو: ﴿مَنْضُورٍ﴾ [سورة الواقعة: ٢٩]، و﴿مَنْ صَلَّ﴾ [سورة المائدة: ١٠٥]، و﴿وَكُلًّا ضَرْبًا﴾ [سورة الفرقان: ٣٩].
  - **الطاء:** نحو: ﴿الْمُقَنْطَرَةَ﴾ [سورة آل عمران: ١٤]، و﴿مِنْ طِينٍ﴾ [سورة المؤمنون: ١٢]، و﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [سورة النساء: ٤٣].
  - **الظاء:** نحو: ﴿يُنْظَرُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٦٢]، و﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [سورة سبأ: ٢٢]، و﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [سورة النساء: ٥٧].
  - **الفاء:** نحو: ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾ [سورة الشعراء: ٦٣]، و﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ [سورة النساء: ٣٧]، و﴿خَلِدًا فِيهَا﴾ [سورة التوبة: ٦٣].
  - **القاف:** نحو: ﴿أَنْقَلِبُوا﴾ [سورة المطففين: ٣١]، و﴿مِنْ قَرَارٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٦]، و﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سورة سبأ: ٥٠].
  - **الكاف:** نحو: ﴿الْمُنْكَرِ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٤]، و﴿مِنْ كِتَابٍ﴾ [سورة الكهف: ٢٧]، و﴿كُنُوبٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة النمل: ٢٩].
- حكمه:** أجمع القراء العشرة على إخفاء النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين عند جميع أحرف الإخفاء الخمسة عشر، إخفاءً تبقى معه صفة الغنة (١).

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٤٦/٣)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٧٩٥ / ٢).



ووجه الإخفاء: أن النون الساكنة والتنوين لم يبعدا عن حروف الإخفاء كبعدهما عن حروف الحلق حتى يجب الإظهار، ولم يقربا منهن كقربهما من حروف الإدغام حتى يجب الإدغام، فأُعطيَا حكماً وسطاً بين الإظهار والإدغام هو الإخفاء (١).

---

(١) انظر: شرح الهداية للمهدوي: (ص ٢٨٢)، والعقد النضيد للسمين الحلبي: (٢/ ١٢٦٣).



## باب ميم الجمع وهاء الكناية

## ميم الجمع:

تعريفها: هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلاً<sup>(١)</sup>، ولها باعتبار ما يأتي بعدها حالتان:

الحالة الأولى: أن تقع قبل محرك، نحو: قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [سورة الأنفال: ٣]، و﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾ [سورة البقرة: ٧].  
حكمها: اختلف القراء بين صلة الميم بواو لفظية وبين إسكانها، فقرأها حفص بالإسكان.

ووجه إسكانها: التخفيف مع أمن اللبس، ومراعاة لأصولها، وهو ما عليه الرسم<sup>(٢)</sup>.  
الحالة الثانية: أن تقع قبل ساكن، وهذه الحالة لا تخلو من حالتين:  
الأولى: أن يقع قبل الميم « هاء » قبلها « ياء ساكنة » نحو: قوله تعالى: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: ٣٧]، و﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [سورة البقرة: ١٦]، أو « كسر » نحو: قوله تعالى: ﴿بِهِمْ الْأَسْبَابُ﴾ [سورة البقرة: ١٣]، و﴿قُلُوبِهِمُ الْعَجَلُ﴾ [سورة البقرة: ١٣].

حكمها: قرأ حفص بكسر الهاء وضم الميم وصلًا، وأما في الوقف فبإسكان الميم.  
ووجه: أن الميم حُرِّكَتْ للساكن بجرمة الأصل<sup>(٣)</sup>.

الثانية: أن يقع قبل الميم ضم سواء كان قبلها « هاء » أم « كافًا » أم « تاء » نحو: قوله تعالى: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٦]، و﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ﴾ [سورة التوبة: ١٦].

(١) المراد بـ: (حقيقة) ما كان خطاباً لمجموعة، نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣]، والمراد بـ: (تنزيلاً)، أي: تنزيل للواحد منزلة الجماعة تعظيماً له كقولهم: « وفقكم الله »، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَلَايِمِهِمْ﴾ [سورة يونس: ٨٢]، فإن الضمير يعود على فرعون، وجمع على ما هو المعتاد في ضمير العظماء. انظر: النجوم الطوالع على الدر اللوامع في أصل مقراً نافع: للمارغني (ص ٢٧).

(٢) انظر: كنز المعاني في شرح حرز الأمانى: للجعبرى (٢/٢١٨)، وشرح الهداية للمهدوى: (ص ٢١٨).

(٣) انظر: كنز المعاني للجعبرى (٢/٢٢٢).





﴿عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥] و﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٥].  
حكمها: أجمع القراء العشرة على ضمها (١). ووجهه: أنها حُرِّكَتْ بالأصل (٢).

### هاء الكناية:

تعريفها: هي عبارة عن هاء الضمير التي يُكنى بها عن المفرد المذكر الغائب (٣).  
وأصلها: الضم إلا أن تقع بعد كسر أو ياء ساكنة، فتكسر، وقد تبقى على هذا الأصل  
وبذلك قرأ حفص في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [سورة الفتح: ١٠] و﴿أَنْسَنِيهِ إِلَّا﴾ [سورة  
الكهف: ٦٣] (٤).

والخلاف بين القراء فيها: دأثر بين الضم والكسر وإشباع الحركة وقصرها وبين  
الإسكان، وتأتي باعتبار طرفيها على أربع حالات:

الحالة الأولى: أن تقع بين متحرك فساكن، نحو: قوله تعالى: ﴿عَبْدِهِ الْكَتَبَ﴾ [سورة  
الكهف: ١] و﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ [سورة التغابن: ١].

الحالة الثانية: أن تقع بين ساكنين، نحو: ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: ٢٩] و﴿تَذَرُوهُ  
الرِّيْحُ﴾ [سورة الكهف: ٤٥] و﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ﴾ [سورة فصلت: ٤٢].

حكمهما: قرأ حفص في هاتين الحالتين بحركة كاملة مجانسة لما قبلها من غير صلة.  
الحالة الثالثة: أن تقع بين ساكن فمتحرك، نحو: قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ [سورة  
الأنعام: ٣٧] و﴿مِنْهُ آيَاتٌ﴾ [سورة آل عمران: ٧] و﴿أَجْتَبَنَّهُ وَهَدَنَهُ﴾ [سورة النحل: ١٢١] و﴿خَذُوهُ  
فَاعْتَلُوهُ إِلَيَّ﴾ [سورة الدخان: ٤٧].

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ١٤٦، ١٤٧).

(٢) انظر: شرح الهداية للمهدوى (ص ٢١٩)، والكشف لمكي القيسى (١/ ٣٧) وكنز المعاني في شرح الشاطبية للجعبري  
(٢/ ٢٢١).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١١)، وشرح الطيبة لابن الناظم (ص ٦٦)، وشرح الطيبة للنويرى (١/ ٣٥٩)، ومعجم  
مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص ٣٣٠).

(٤) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص ٦٦)، وشرح الطيبة للنويرى (١/ ٣٥٩).

حكماها: قرأ حفص بجرمة كاملة مجانسة لما قبلها من غير صلة، إلا في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [سورة الفرقان: ٦١]. قال الشاطبي:

١٥٩- وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ      وَفِيهِ مَهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا  
تنبيه: ويدخل تحت هذه الحالة على رواية حفص كلمة « وَيَتَّقِهِ » في قوله تعالى:  
﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ﴾ [سورة النور: ٥٦] فقرأها حفص بسكون القاف وكسر الهاء  
من غير صلة على القاعدة. قال الشاطبي:

١٦١ - .... وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَاهُ وَيَتَّقِيهِ

١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

الحالة الرابعة: أن تقع بين متحركين، نحو: قوله تعالى: ﴿قَوْمِهِ إِنَّا﴾ [سورة الأعراف: ٦٠] و﴿بِهِ كَثِيرًا﴾ [سورة البقرة: ٢٦] و﴿صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [سورة الكهف: ٣٧] و﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [سورة البقرة: ٣٧].

حكماها: قرأ حفص بصلة « الهاء » بعد الكسر بياء، وبعد الضم بواو، إلا في ثلاث كلمات، وهي: « أرجه، فألقه، يرضه » فقرأها بإسكان الهاء في الكلمتين الأوليين، وبضم الهاء من غير صلة في الثالثة، وذلك من قوله تعالى: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [سورة الأعراف: ٣١] و[سورة الشعراء: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النمل: ٨] وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر: ٧]، قال الشاطبي:

١٥٨ - وَلَمْ يَصِلُواهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ      وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَوْنِ وَصِلًا

١٦١ - ... وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَاهُ، .....

١٦٤ - وَإِسْكَانُ يَرْضُهُ يُمْنُهُ لُبْسٌ طَيِّبٍ      بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَادْكُرُهُ نَوْفَلًا

١٦٦ - وَعَى نَفَرٌ أَرْجِيئُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا      وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعَاؤُهُ حَرْمَلًا

١٦٧ - وَأُسْكِنُ نَصِيرًا.....

وقول الناظم: (وعن حفص فألقه) معطوف على قوله في البيت قبله: (وسكن يؤده).

ووجه صلة ما وقع بين متحركين: أن الهاء حرف خفي فوصلت بمد لحفاؤها



وانفرادها، تقوية لها لتخرجه من الخفاء إلى الإبانة، وكانت الصلة بالواو اتباعاً، وكسرت مع الكسرة والياء مجانسة (١).

ووجه حذف الصلة إذا كان ما قبل الهاء ساكناً: كراهة ذلك لشبهه باجتماع الساكنين بينهما حرف ضعيف وهو الهاء، فحُذِفَت الصلة، وبقيت حركة الهاء تدل على المحذوف (٢). ووجه الإسكان: التخفيف.

(١) انظر: شرح الهداية للمهدوي: (ص ٢٢٠)، وكنز المعاني للجعبري (٣١٦/٢، ٣١٧).

(٢) انظر: الكشف لمكي القيسي: (١/ ٤٢ - ٤٣)، وشرح الهداية للمهدوي: (ص ٢٢٠ - ٢٢١)، والعقد النضيد للسمين (١/ ٥٧٦).



## باب المدِّ والقصر

## تعريف المدِّ:

**المدُّ:** معناه في اللغة: الزيادة، قال الله تعالى: ﴿يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٥]، و﴿وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنِينَ﴾ [سورة نوح: ١٢]، ومعنى: يمددكم أى: يزدكم.

**وفي الاصطلاح:** هو عبارة عن زيادة مط في حروف المد على المد الطبيعي، وهو الذى لا يَقُوم ذات حرف المد دونه (١). وقيل: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدِّ واللين أو بحرف من حرفي اللين فقط (٢).

**القصر:** معناه في اللغة: الحبس، ومنه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾ [سورة الرحمن: ٧٢] (٣).

**وفي الاصطلاح:** عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله (٤)، وقيل: إثبات حرف المد وحرف اللين وحده من غير زيادة عليهما، والمراد بالقصر في حرفي اللين: هو النطق بالحرف ساكناً من غير مدِّ (٥).

**حروف المد:** ثلاثة، وهى: « الألف » ولا تكون إلا ساكنة مفتوح ما قبلها، نحو: ﴿طَالَ﴾ [سورة الأنبياء: ٤١]، و« الواو » الساكنة المضموم ما قبلها، نحو: ﴿يَقُولُ﴾ [سورة البقرة: ٨]، و« الياء » الساكنة المكسور ما قبلها، نحو: ﴿قِيلَ﴾ [سورة البقرة: ١١]، وجمعت في قولهم: « واى » وقد رت مجموعة بشروطها في ثلاث كلمات من القرآن الكريم، من قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَا﴾ [سورة هود: ٤١]، و﴿أُوذِينَا﴾ [سورة الأعراف: ١٣]، و﴿وَأُوتِينَا﴾ [سورة النمل: ٤٢]، وهذه الأحرف الثلاثة تُسمَّى حروف مدِّ ولين، لخروجها بامتداد ولين لاتساع مخرجها (٦).

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٢٣)، ولطائف الإشارات للقسطالانى (٣/٩٨٦).

(٢) انظر: هداية القارى للمرصفي: (١/٢٦٦)، والوافى للقاضى: (ص ٧٢).

(٣) انظر: سراج القارئ المبتدى وتذكرة المقرئ المنتهى: لأبى القاسم على بن عثمان بن الحسن القاسح (ص ٣٤).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٢٣)، ولطائف الإشارات للقسطالانى (٣/٩٨٦).

(٥) انظر: هداية القارى للمرصفي: (١/٢٦٦)، والوافى للقاضى: (ص ٧٣).

(٦) انظر: المرجعين السابقين.



وحرفا اللين: هي: « الواو » و« الياء » إذا سُكِّنا وانفتح ما قبلهما، وسُمِّيَا حرفا لين، لخروجهما بلين وعدم كلفة، نحو: ﴿خَوْفٍ﴾ [سورة قريش: ٤]، و﴿ضَيْرٍ﴾ [سورة الشعراء: ٥٥]، ومُجْمَا بشرطيهما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَيْنِ﴾ [سورة فصلت: ٥٥]، وقد ذكر الإمام الجمزورى حروف المد وحرفا اللين وشروط كل منهما، فقال (١):

٣٩_ حروفه	ثلاثة	فَعِيهَا	من لفظِ واى وهى فى نوحِها
٤٠_ والكسْرُ قَبْلَ اليا وَقَبْلَ الواو ضم			شرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يَلْتَزِمُ
٤١_ واللينُ منها اليا وواوُ سَكَّنَا			إن انْفَتْاحٌ قَبْلَ كَلِّ أُعْلِنَا

### أسباب المد:

#### للمد سببان لفظي، ومعنوي.

فاللفظي: إمَّا بسبب « همزة » أو « سكون »، وهذا ما يسمَّى بالمدِّ الفرعى (٢)، وسيأتى الكلام عنه مفصلاً — إن شاء الله — عند الحديث عن أقسام المدِّ. والمعنوي: هو قَصْدُ المبالغة فى النفى، وذلك فى « لا » النافية، وهو عند العرب سبب قوئى مقصود، لكنه أضعف من اللفظي عند علماء هذا الفن (٣)، وهو نوعان: مدُّ التعظيم: وهو مدُّ الألف فى « لا » النافية المجاورة للهمزة من كلمة: ﴿إِلَٰهَ﴾ وذلك فى كلمة التوحيد خاصة، للمبالغة فى نفي إلهية سوى الله (٤)، نحو: قوله تعالى: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦]، و﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [سورة الصافات: ٥٥]، و﴿أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [سورة الأنبياء: ٢١]، ومذهب حفص فيه التوسط؛ لأنه عنده من قبيل المنفصل، وإنما جاء المدُّ فيه عن أصحاب قصر المنفصل من طريق طيبة النشر (٥).

(١) تحفة الأطفال والغلمان للجمزورى (ص ١٧).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢: ٢٣٢).

(٣) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢: ٢٩٢)، وشرح الطيبة للنويرى (٣٨٨/١)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (١٠٢٤/٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢: ٢٩٣)، والإضاءة فى أصول القراءة للضباع (ص ٦٧)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص ٢٩٣).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٢: ٢٩٣).



مدُّ التبرئة: وهو مدُّ الألف في « لا » النافية للجنس، وذلك للمبالغة في النفي (١) نحو: قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ﴾ [سورة البقرة: ٢] و﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾ [سورة الروم: ٤٣] و﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ [سورة البقرة: ٧١] و﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ﴾ [سورة الأنفال: ٤٨] ومذهب حفص فيه القصر، واختصَّ بمدِّ هذا النوع حمزة، ومقدار مدّه عنده التوسط لا غير (٢).  
 ووجه المدِّ فيهما: المبالغة في النفي؛ لأن العرب تمدُّ عند تعظيم الأمور بالوعظ والتهديد، وعند الدعاء والاستغاثة، وعند المبالغة في نفي الشيء (٣).

### أقسام المدِّ

ينقسم المدُّ إلى قسمين: «أصليٌّ» ويسمَّى بـ «الطبيعيِّ» و«فرعيٌّ». .  
 القسم الأول: الأصليُّ وهو: الذي لا يقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون (٤)، وسمِّي أصلياً لأصالته وثبوته على حالة واحدة؛ ولأنه ليس فرعاً عن غيره، ويسمَّى بالطبيعيِّ؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده بفطرته ولا يُنقصه عن قدره، ويمدُّ بمقدار ألف «حركتان» (٥).  
 ويلحق بالمدِّ الأصليِّ «الطبيعيِّ» عدد من أنواع المدود، وهي:  
 - حروف «حَيُّ طهر» (٦): من فواتح السور لأن هجاءها ليس فيه همز ولا سكون نحو: قوله تعالى: ﴿طه﴾ [سورة طه: ١].  
 - مد العوض: هو مدُّ الألف المبدلة من التنوين المنصوب لدى الوقف، مالم يكن

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٩٣)، ومعجم مصطلحات علم القراءات (ص٢٩٣)، والإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص٦٧).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٩٤، ٢٩٥).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٢٩٣)، وشرح الهداية للمهدوى (ص٢٢٤)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٠٢٥/٣).

(٤) انظر: هداية القارى للمرصفي (١/٢٦٩)، والتجويد الميسر للحذيفي (ص٨٢)، والنجوم الطوالع للمارغني (ص٣٧).

(٥) انظر: هداية القارى للمرصفي (١/٢٦٩ - ٢٧٤).

(٦) انظر: هداية القارى للمرصفي (١/٢٧٣)، والميسر في التجويد للحذيفي (ص٨٩).



تاء تأنيث<sup>(١)</sup>، نحو: قوله تعالى: ﴿مَاءٌ﴾ [سورة النحل: ١٠]، و﴿دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ﴾ [سورة البقرة: ١٧١]، و﴿تَوَابًا رَحِيمًا﴾ [سورة النساء: ١٦]، فإن كان المنون الموقوف عليه «هاء تأنيث» نحو: ﴿أَمْرًا﴾ [سورة النمل: ٢٣]، و﴿وَشَجَرَةً﴾ [سورة المؤمنون: ٢٠]، فلا يوقف عليها بألف وإنما بحذف التنوين وهاء ساكنة، وقيل: هو المدُّ اللاحق لهاء الكناية المسبوقه بفعل حذف آخره للجزم، نحو: قوله تعالى: ﴿تَوَلَّاهُ مَا تَوَلَّى﴾ [سورة النساء: ١١٥]، قوله تعالى: ﴿يُؤَدِّهِمْ إِلَيْكَ﴾ [سورة آل عمران: ٧٥]، ويسمى أيضاً مدَّ الصلّة، ويختلف الحكم عليه باختلاف ما يجيء بعده، فإن كان بعده همز ألحق بالمنفصل، وإن كان غير همز ألحق بالمدِّ الأصلي.

- مد البدل: وهو ما اجتمع فيه الهمز وحرف المدِّ في كلمة وتقدمت الهمزة على المدِّ سواء كانت الهمزة محققة أو مغيرة<sup>(٢)</sup>، نحو: ﴿ءَادَمُ﴾ [سورة البقرة: ٣٦]، و﴿رَعًا كَوْكَبًا﴾ [سورة الأنعام: ٦٦]، و﴿الْإِيمَنِ﴾ [سورة غافر: ٥٥]، و﴿خَطِيبِينَ﴾ [سورة يوسف: ٥٦]، و﴿أُوتِيَ﴾ [سورة البقرة: ٥٦]، ﴿الْمَوْءُودَةَ﴾ [سورة التكويز: ٨]، ومذهب حفص فيه القصر.

ووجه القصر: أن الهمزة لما تقدمت أُمِنَ من خفاء حرف المدِّ واللين معها، وإنما يُخَافُ من خفائه إذا جاءت الهمزة بعد حرف المدِّ<sup>(٣)</sup>.

القسم الثاني: الفرعي، وهو: المدُّ الزائد على مقدار المدِّ الطبيعي لسبب همز أو سكون، وسمي فرعيًّا لتفرعه عن المدِّ الأصلي، ولتوقفه على سبب<sup>(٤)</sup>.

### أسباب المدِّ الفرعي:

للمدِّ الفرعي سببان: إمَّا همز، وإمَّا سكون

فالهمز: إما أن يكون متقدما على حرف المدِّ، وذلك هو البدل، وتقدم الحديث عنه فيما يلحق بالمدِّ الطبيعي، وإمَّا متأخراً عنه، وذلك في نوعين، وهما:

(١) انظر: معجم مصطلحات علم القراءات (ص ٢٩٨، ٢٩٩)، والإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص ٧١).

(٢) انظر: الإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص ٦٩)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص ٢٩٢).

(٣) انظر: الكشف لمكي القيسي (٤٦/١)، وشرح الهداية للمهدوي (٢٢٤).

(٤) انظر: هداية القاري للمرصفي: (١/ ٢٧٥)، والنجوم الطوالع للمارغني: (ص ٣٦).



**الأول: المتصل:** وهو أن يقع الهمز بعد حرف المدِّ واللين في كلمة واحدة (١)، نحو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ﴾ [سورة البقرة: ٥]، و﴿أُولِيَاءَ﴾ [سورة النساء: ١٣٩]، و﴿يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [سورة الكهف: ٢٤]، و﴿أَسْأُوا السُّوءَى﴾ [سورة الروم: ١٠]، و﴿مِنْ سَوْءٍ﴾ [سورة النحل: ٥٩]، و﴿سَوْءٍ﴾ [سورة آل عمران: ١٧٤]، و﴿يُضِيءُ﴾ [سورة النور: ٣٥]، و﴿سَيِّئٌ﴾ [سورة الملك: ٢٧].

**الثاني: المنفصل:** وهو أن يقع بعد حرف المدِّ واللين في كلمة منفصلة عنه (٢)، نحو قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ﴾ [سورة البقرة: ٤]، و﴿يَأْتِيهَا﴾ [سورة البقرة: ٢١]، و﴿قَالُوا﴾ [سورة الأعراف: ١٢١]، و﴿وَأَمْرُهُ إِلَى﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥]، و﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [سورة الذاريات: ٢١]، و﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ [سورة المطففين: ١٢].

ومذهب حفص في المدِّين « المتصل والمنفصل » مدَّهما بقدر ألفين « التوسط أربع حركات »، وزيد له فوق التوسط من طريق التيسير للداني.

**ووجه المدِّ لأجل الهمز:** ضعف حرف المدِّ وخفاه، وبعد مخرج الهمز وشدته وجهه، فزيد في الخفي الضعيف لِيَتَمَكَّنَ من النطق بالقوى البعيد (٣).

**والسكون:** إما لازم، وإما عارض، وهو في قسميه إما مدغم وإما غير مدغم. **فباللزام:** وهو أن يقع سكون أصلي وصلماً ووقفاً بعد حرف المدِّ واللين، أو بعد حرف اللين في كلمة، أو في حرف (٤)، وسمى لازماً للزوم سببه في حالتى الوصل والوقف، أو للزوم مده عند كل القراء اتفاقاً سواء في الوصل أو في الوقف، وهو ينقسم إلى: كلمى وحرفى. **فباللزام الكلمى المثقل:** هو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم في كلمة (٥)، نحو قوله تعالى: ﴿الضَّالِّينَ﴾ [سورة الشعراء: ٨٦]، و﴿ذَابَّةٍ﴾ [سورة هود: ٦]، والمخفف:

(١) ينظر: النشر لابن الجزري (٢٣٣/٢)، وهداية القرى للمرصفي (٢٨٠/١)، والميسر في التجويد للحذيفي (ص ٨٣).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٢٣٣/٢)، وهداية القارى (٢٨٣/١).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٢٣٤/٢) وشرح الهداية للمهدوى (ص ٢٢٤)، والكشف لمكي القيسى: (١/ ٤٦).

(٤) انظر: هداية القارى للمرصفي (٣٣٧/١)، والميسر في التجويد للحذيفي (ص ٨٥).

(٥) انظر: هداية القارى للمرصفي (٣٤١/١)، والتجويد الميسر للحذيفي (ص ٨٦).





وهو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي غير مدغم في كلمة (١)، نحو قوله تعالى: {ءَأَلَّذَكْرَيْنِ} [سورة الأنعام: ١٤٣]، و{ءَأَلَّنَ} [سورة يونس: ٩١]، و{ءَأَلَّلَهُ} [سورة النمل: ٥٩].

**واللازم الحرفي المثلث:** هو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم في حرف (٢)، نحو: اللام في الميم من قوله تعالى: {آلَمَ} [سورة البقرة: ٥]، و{آلَمَصَّ} [سورة الأعراف: ٥]، والسين في الميم من {طَسَمَ} [سورة القصص: ٥]، **والمخفف:** هو أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده سكون أصلي غير مدغم في حرف (٣)، نحو الميم في جميع الأمثلة السابقة، والصاد، و{صَّ} [سورة ص: ٥]، و{قَّ} [سورة ق: ٥]، و{نَّ} [سورة القلم: ٥]، و{كَهَيْعَصَ} [سورة مريم: ٥]، و{عَسَقَ} [سورة الشورى: ٥].

**تنبيه:** العين في الصاد وفي القاف من قبيل الحرفي المخفف لأن النون تُخفي فيهما، والمثلث لا يكون إلا إن أُدغم.

**والعارض:** هو المد الذي ينشأ بسبب الوقف بعد أحد أحرف المدِّ أو اللين، أو بعد حرفي اللين (٤)، وهو ينقسم إلى قسمين: مثلث «مُدْغَم» ومخفف «غير مدغم». **فالمثلث «المدغم»:** نحو قوله تعالى: {قَالَ رَبُّكَ} [سورة الحجر: ٢٨]، و{يَقُولُ لَهُ} [سورة يس: ٨٢]، و{يُرِيدُ ظُلْمًا} [سورة آل عمران: ١٠٨]، و{وَأَلصَّفتُ صَفًّا} [سورة الصافات: ١]، عند أبي عمرو البصرى إذا أدغم.

**والمخفف «غير المدغم»:** نحو قوله تعالى: {نَسْتَعِينُ} [سورة الفاتحة: ٥]، و{الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [سورة الفاتحة: ٣]، و{أَلْمِهَادُ} [سورة آل عمران: ١٩٧]، و{وَيِيرِ} [سورة الحج: ٤٥]، و{الذَّيْبُ} [سورة يوسف: ١٤] على قراءة من يبدل همزهما، و{يُوقُنُونَ} [سورة البقرة: ٤]، و{الْكَفُورَ} [سورة سبأ: ١٧]، و{بَيَّتِ} [سورة الذاريات: ٣٦]، و{خَوْفُ} [سورة البقرة: ٣٨].

(١) انظر: هداية القارى للمرصفي (٣٤١/١)، والتجويد الميسر للحذيفي (ص٨٦).

(٢) ينظر: هداية القارى للمرصفي (٣٤٢/١)، والتجويد الميسر للحذيفي (ص٨٧).

(٣) المرجعين السابقين.

(٤) انظر: التجويد الميسر للحذيفي (ص٨٧).



ومذهب حفص في الممدّ اللازم سواء كان كلمياً أو حرفياً، وسواء كان مخففاً أو مثقلاً الممدّ بمقدار ثلاث ألفات « ست حركات » ويستثنى له من اللازم الحرفي « العين » من فاتحي سورة مريم عليها السلام والشورى فإن له فيها التوسط والإشباع (١).  
وأما العارض فيمده بمقدار ألف أو ألفين أو ثلاث ألفات، وفي اللين العارض كذلك إلا أن الآخذين به قليل (٢)، والغالب في رواية حفص أن يمدّ العارض بمقدار ألفين « أربع حركات »؛ لأنه يقرأ بمرتبة التدوير (٣).

ووجه الممدّ اللازم: أن الممدّ يقوم مقام الحركة فيفصل بين الساكنين (٤).  
ووجه الطول والتوسط: في « العين » من فاتحتي مريم والشورى: أن الممدّ باعتبار الساكن اللازم، ومن وسّط فاعتبر انفتاح ما قبل الياء ومراعاة الفصل بين الساكنين (٥).  
ووجه الطول في الممدّ العارض: أنّ الساكن العارض أنزل منزلة الساكن اللازم، ووجه التوسط: مراعاة للفصل بين الساكنين مع مراعاة كونه عارضاً، ووجه القصر: أن السكون عارض فلا يعتدّ به، والجمع بين الساكنين ممّا يُغْتَفَرُ في الوقف (٦).

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٢/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٣٠٠).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٢/٢٣٥، ٢٣٦). والكشف لمكي القيسي (١/٦٨).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٢/٢٧٥).

(٤) انظر: وشرح الهداية للمهدوي (ص ٢٢٤). والكشف لمكي القيسي (١/٦٠)، والعقد النضيد للسمين الحلبي (٢/٦٧٠)، وفتح الوصيد للسخاوي (٢/٢٧٩).

(٥) انظر: النشر لابن الجزري (٢/٣٠٠ - ٣٠٢)، والكشف لمكي القيسي (١/٦٧)، والعقد النضيد للسمين الحلبي (٢/٦٨٥).

(٦) انظر: النشر لابن الجزري (٢/٢٧٤، ٢٧٥)، والعقد النضيد للسمين الحلبي: (٢/٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٦)، وفتح الوصيد للسخاوي: (٢/٢٧٩).



## باب الهمزتين من كلمة

**تعريف الهمزات:** جمع همزة، والهمز، مصدر همزتٌ، وهو: اسم جنس، ومعناه: الضغط، أو الدفع بسرعة، وسُمِّيَ به أول حرف من الهجاء لما يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت؛ ولثقلها حُقِّفَتْ بأنواع من التخفيف، واستغنوا به عن إدغامها، ولم يرسموا لها صورة، بل استعاروا لها شكل ما تؤول إليه إذا خففت، تنبيهاً لما يطرأ عليها من تغيير (١).

**أنواع التخفيف في الهمز، ثلاثة:** «إبدال»: وهو جعله حرف مد، و«تسهيل»: وهو جعله حرفاً مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها أو حركة سابقها، و«حذف»: وهو إسقاطها مدلولاً عليها وغير مدلول، ولم يأت إلا في المتحركة (٢).

## الهمزتان من كلمة

**تعريفها:** هما الهمزتان المتلاصقتان في كلمة واحدة (٣)، والهمزة الأولى إما زائدة للاستفهام أو لغيره، ولا تقع إلا متحركة، ولا تكون همزة الاستفهام إلا مفتوحة، والهمزة الثانية تأتي ساكنة ومتحركة، والمتحركة تكون إما همزة قطع، وإما همزة وصل (٤)، وتفصيل ذلك كالآتي:

**أولاً:** همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام، وهي ثلاثة أنواع: إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة.

والأصل أن حفصاً بهمزتين محقتين على الاستفهام من غير إدخال في جميع الأنواع الثلاثة إلا مواضع سيأتي بيانها.

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/٤١٦ - ٤١٩)، لطائف الإشارات للقسطلاني (٢/٨١٥).

(٢) انظر: المرجعين السابقين.

(٣) انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني (٣/٨٨٣)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص ٣٣٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (٢/٣٢٨).



ووجه التحقيق: أنه الأصل، وهو لغة هذيل (١).

النوع الأول: المفتوحة وجملة ما خالف فيه حفص الأصل موضعان:

– ﴿ءَأَعَجَبِيُّ وَعَرَبِيُّ﴾ [سورة فصلت: ٤٤].

– ﴿ءَأَمَنْتُمْ بِهِ﴾ [سورة الأعراف: ١٢٣] و﴿ءَأَمَنْتُمْ لَهُ﴾ [سورة طه: ٧١] و[سورة

الشعراء: ٤٩].

فقرأ حفص بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية في: ﴿ءَأَعَجَبِيُّ﴾ وبالإخبار في {ءَأَمَنْتُمْ} في مواضعها الثلاثة، ووجه الاستفهام: أنه الأصل، وأن المثليين قد يجتمعان وإن كانا حَلَقِيَيْنِ، ووجه ما قرئ بهمزة واحدة: أن ذلك على الخبر، أو أن الاستفهام مقصود وإنما حُذِفَت الأداة للعلم بها، وكثير ما يأتي الاستفهام بصورة الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ [سورة الشعراء: ٣٥] (٢).

النوع الثاني: المكسورة وهذا النوع على قسمين: قسم تجيء « الهمزتان » فيه وليس بعدها مثلهما، ويسمى بـ « ما لم يكرر استفهامه » وقسم تجيء « الهمزتان » فيه وبعدهما مثلهما، وهو ما يسمى بـ « الاستفهام المكرر ».

فالأول: ما لم يكرر استفهامه، وهو في خمسة مواضع (٣)، وهي: قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٨١] و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [سورة الأعراف: ١١٣] و﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ [سورة الواقعة: ٦٦] و﴿أَأَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [سورة يوسف: ٩٠] و﴿أَعِذَا مَا مِثُّ﴾ [سورة مريم: ٦٦].  
قرأ حفص بالإخبار في الثلاثة المواضع الأولى، وقرأ بالاستفهام في الموضعين الأخيرين (٤).

(١) انظر: شرح الطيبة للنويري (٤١٦/١)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٨٨٥/٣).

(٢) انظر: الموضح لابن أبي مريم (٢٤١، ٦٩٦، ٧٢٤)، العقد النضيد للسمين الحلبي (٧٣١ / ٢، ٧٣٥)، وشرح الهداية للمهدوي (ص ٤٩٥).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٣٤٦/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩٠١/٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (٣٤٦/٢، ٣٤٧، ٣٤٨)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩٠١/٣).



ووجه: أنه الأصل، ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى الخبر (١).

والثاني: ما كرر استفهامه، وجملته أحد عشر موضعاً في تسع سور (٢)، وهى: قوله تعالى: ﴿أَعِدَّا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة الرعد: ٥]، و﴿أَعِدَّا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [سورة الإسراء: ٤٩]، و[سورة الإسراء: ٩٨]. و﴿أَعِدَّا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٨٢]، و﴿أَعِدَّا كُنَّا تُرَابًا وَعَابَاؤُنَا أَنِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [سورة النمل: ٦٧]، و﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة النمل: ٦٧]، و﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [سورة العنكبوت: ٢٨، ٢٩]، و﴿وَقَالُوا أَعِدَّا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة السجدة: ١٠]، و﴿أَعِدَّا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة الصافات: ١٦]، و﴿أَعِدَّا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [سورة الصافات: ٥٣]، و﴿أَعِدَّا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة الواقعة: ٤٧]، و﴿أَعِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاغِرَةِ﴾ [سورة الواقعة: ١٧]، و﴿أَعِدَّا كُنَّا عِظْمًا نُخْرَةً﴾ [سورة النازعات: ١٠، ١١].

قرأ حفص بالاستفهام فيهما في عشرة مواضع، وهى: «الرعد» وموضع الإسراء، والمؤمنون، والسجدة، وموضع الصافات، والواقعة، والنازعات، والنمل، وأما الموضع الحادى عشر فموضع «العنكبوت» فقرأه بالإخبار فى الأولى والاستفهام فى الثانية (٣).

ووجه الاستفهام فيهما جميعاً: قصد المبالغة فى الإنكار والتفريع والتوبيخ، فاستفهم فى الأول؛ لأنه صدر الكلام، ثم أعاده فى الثانى تأكيداً له، ووجه الإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى: أنه اكتفى بالاستفهام فى الثانى عن الاستفهام فى الأول؛ لأن كل واحدة من الجملتين متعلق بالأخرى (٤).

(١) انظر: الموضح لابن أبى مريم (٧٦١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٤٨/٢، ٣٤٩)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩٠٤/٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٤٩/٢، ٣٥٠)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩٠٤/٣، ٩٠٥، ٩٠٦).

(٤) شرح الهداية للمهدوى (٥٥٧، ٥٨٥)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٢٥٧٣/٦)، والعقد النضيد للسامين الحلبى

(٢/ ٧٢٨، ٧٣٣، ٧٤٥)، وشرح طيبة النشر للنويرى: (١/ ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٤).



**النوع الثالث: المضمومة:** وقعت في ثلاثة مواضع في القرآن (١)، وهي: ﴿أُوْنِبْتُكُمْ﴾ [سورة آل عمران: ١٥]، و﴿أُنزِلَ﴾ [سورة ص: ٨]، و﴿أُعْلِيَّ﴾ [سورة القمر: ٢٥]، واختلف في موضع رابع فقرأه بعضهم بالإخبار وبعضهم بالاستفهام: وذلك في قوله تعالى: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ [سورة الزخرف: ١٩]. قرأ حفص بهمزتين محقتين في الثلاثة المواضع الأولى، وأخبر في الموضع الأخير ﴿أَشْهَدُوا﴾ (٢).

**ثانياً: همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام:** فتأتى على قسمين: مفتوحة ومكسورة، وهما على نوعين: متفق على قراءته بالاستفهام، ومختلف فيه.

**النوع الأول: المفتوحة المتفق على الاستفهام فيها:** وقع في ثلاث كلمات في ستة مواضع (٣): في الأنعام موضعان ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾ [سورة الأنعام: ١١٦، ١١٧]، وفي يونس موضعان: ﴿ءَالْتَنَ﴾ [سورة يونس: ٥١، ٥٢]، و﴿ءَاللَّهُ﴾ [سورة يونس: ٥٩]، و[سورة النمل: ٥٩]، والمختلف فيه: موضع واحد، وهو: ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ [سورة يونس: ٨١].

**قرأ حفص:** بإبدال همزة الوصل ألفاً مع المدّ المشبع، أو التسهيل بين بين مع القصر، في جميع المواضع عدا موضع ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ فقرأه بهمزة وصل على الخبر، فتسقط وصلاً وتحذف ياء الصلة في الهاء قبلها لالتقاء الساكنين.

**النوع الثاني: المكسورة بعد الاستفهام،** فالمتفق عليه نحو (٤): قوله تعالى: ﴿أَفْتَرَى﴾ [سورة سبأ: ٨]، و﴿أَسْتَعْفَرْتُ﴾ [سورة المنافقون: ٦]، و﴿أَسْتَكْبَرْتُ﴾ [سورة ص: ٧٥]، فهذا القسم تحذف منه همزة الوصل في الدَّرَج بعدها من أجل عدم الالتباس، ويؤتى بهمزة قطع وحدها لجميع القراء (٥).

**والمختلف فيه:** وقع في موضعين: ﴿أَصْطَفَى﴾ [سورة الصافات: ١٥٣]، و﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ [سورة

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٣٥١/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩٠٧/٣، ٩٠٩).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٣٥٢/٢، ٣٥٦)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩٠٧/٣، ٩٠٩).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٣٥٧/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩١٠/٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (٣٥٩/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩١٢/٣).

(٥) انظر: النشر لابن الجزري (٣٥٩/٢).



ص: [٦٣]. فقرأهما حفص بهمزة قطع على الاستفهام (١).

ثالثاً: همزتان الأولى منهما لغير الاستفهام: فإن الثانية إما متحركة أو ساكنة:

فالمتحركة: لا تكون إلا بالكسر، وهي: كلمة واحدة في خمسة مواضع (٢)، وهي: في التوبة ﴿فَقَتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ [سورة التوبة: ١٢]، و﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً﴾ [سورة الأنبياء: ٧٣]، و﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً﴾ [سورة القصص: ٥]، و﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً﴾ [سورة القصص: ٤١]، و﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً﴾ [سورة السجدة: ٢٤]. قرأ حفص هذه المواضع الخمسة بتحقيق الهمزتين من غير إدخال على الأصل (٣).

والساكنة: فإن الأولى منهما - أى المتحركة - تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة (٤)، نحو: قوله تعالى: ﴿ءَأَسَى﴾ [سورة الأعراف: ٩٣]، و﴿وَأَتَى﴾ [سورة البقرة: ١٧٧]، و﴿ءَأَمِنَ﴾ [سورة البقرة: ١٣]، و﴿ءَأَدَمَ﴾ [سورة البقرة: ٣٧]، و﴿ءَأَزَرَ﴾ [سورة الأنعام: ٧٤]، و﴿أُوْتِيَ﴾ [سورة البقرة: ١٣٦]، و﴿أُوْتِيْتُمْ﴾ [سورة الإسراء: ٨٥]، و﴿وَأُوْدُوا﴾ [سورة آل عمران: ١٩٥]، و﴿أُوْتِمِنَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣]، و﴿أُوْتُوا﴾ [سورة آل عمران: ١٠٠]، و﴿وَأِيْتَاءَ﴾ [سورة الأنبياء: ٧٣]، و﴿لَا يَلِفَ﴾ [سورة قريش: ١]، و﴿أَنْتَ بِقُرْعَانَ﴾ [سورة يونس: ١٥]. وهذا النوع: أُبْدِلَتِ الهمزة الثانية منهما حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها لجميع القراء. قال الشاطبي:

٢٢٥- وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أوهلا  
ووجه الإبدال: أن الثقل هنا لازم للهمزة، لأنها حين كانت ساكنة تأكد الاستثقال لعدم الانفصال من الأولى فأبْدِلتْ بخلاف المتحركة (٥).

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٤/٣١١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٠)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٣/٩١٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٠).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٦)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٣/٩١٥، ٩١٦).

(٥) انظر: العقد النضيد للسمين الحلبي (٢/٨٨٠)، وفتح الوصيد للسخاوى (٢/٣٢٨).



## باب الهمزتين من كلمتين

تعريفهما: هما همزتا القطع المنفصلتان تحقيقاً المتلاصقتان وصلأً، وهما نوعان: متفتقتان، ومختلفتان (١).

فالمتفتقتان: **إمَّا** متفتقتان بالفتح (٢): وورد في القرآن هذا النوع من ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً، وذلك نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [سورة النساء: ٥]، **وإمَّا** بالكسر (٣): وقد وردت في تسعة وعشرين موضعاً، نحو: قوله تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ [سورة البقرة: ٦]، **وإمَّا** بالضم (٤)، ففي موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿أُولِيَاءَ أَوْلِيكَ﴾ [سورة الأحقاف: ٥].

**وأمَّا المختلفتان:** فوق منها في القرآن الكريم خمسة أنواع (٥):  
**الأول:** مفتوحة ومضمومة، وهو موضع واحد لا غير، في قوله تعالى: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [سورة المؤمنون: ٤٤].

**الثاني:** مفتوحة ومكسورة، ووردت في تسعة عشر موضعاً، نحو: قوله تعالى: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ [سورة البقرة: ٣٣].

**الثالث:** مضمومة ومفتوحة، ووردت في ثلاث عشر موضعاً، نحو قوله تعالى: ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾ [سورة البقرة: ٥]. و﴿التَّيِّبَةُ أُولَى﴾ [سورة الأحزاب: ٥] في قراءة نافع.

**الرابع:** مضمومة ومكسورة، وردت في ثمان وعشرين موضعاً، نحو: قوله تعالى: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [سورة النور: ٥٦]، واختلف في ستة منها، موضع منها على غير قراءة «صحاب»، وهو: قوله تعالى: ﴿يَبْرُكُ يَا أَيُّهَا إِنَّا﴾ [سورة مريم: ٦]، وخمسة مواضع على قراءة نافع، نحو: قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا﴾ [سورة الأحزاب: ٥].

(١) انظر: شرح الطيبة للنويري (٤٤٠/١)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩١٧/٣).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٣٦٨/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩١٨/٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٣٦٧/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩١٧/٣، ٩١٨).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (٣٦٩/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩١٩/٣).

(٥) انظر: النشر لابن الجزري (٣٧٥/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩٢٥/٣).





الخامس: مكسورة ومفتوحة (١)، وردت في ستة عشر موضعاً نحو: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ [سورة الأعراف: ٣٨] و﴿الشُّهَدَاءُ أَنْ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢] في غير قراءة حمزة. قرأ حفص في الهمزتين من كلمتين بالتحقيق على الأصل سواء كانتا متفتحتين أو مختلفتين (٢).

(١) وكانت القسمة تقتضى ستة أنواع، فبقى نوع، وهو: مكسورة والثانية مضمومة، إلا أنه لم يأتي لفظه في القرآن الكريم وورد معناها في قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً﴾ [سورة القصص: ١٥]. أى: « وجد على الماء أُمَّةً ». ينظر: النشر (٣٧٩/٢).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٨١/٢)، وشرح الطيبة للنويرى (٤٤٤ /١)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (٩٣٠/٣).



## باب: الهمز المفرد

تعريفه: هو الذى لم يلاصق مثله (١) وهو قسمان: ساكن، ومتحرك، ويقع كل منهما « فاء » من الفعل نحو: ﴿يَأْمَنُ﴾ [سورة الأعراف: ٩٩] و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [سورة آل عمران: ١٣] و« عيناً » نحو: ﴿جِئْتَ﴾ [سورة الأعراف: ١٠٦] و﴿فُوَادَكَ﴾ [سورة الفرقان: ٣٢] و« لاماً » نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾ [سورة الإسراء: ١٤] و﴿هُزُوا﴾ [سورة الكهف: ١٠٦]، وخلاف القراء في « الساكن » داثر بين التحقيق، والإبدال وفي « المتحرك » بين التحقيق، والحذف، والإبدال، والتسهيل، والقلب، والأصل فيهما التحقيق لحفص إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل سأذكرها بالتفصيل عند الكلام عن القسمين.

القسم الأول: الساكن والأصل فيه التحقيق لحفص وبذلك قرأ لفظي: « يأجوج ومأجوج »: في سورتي الكهف والأنبياء، وخرج عن هذا الأصل كلمة واحدة أبدل فيها الهمز، وهي: ( ضئزى ) في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [سورة النجم: ٣٥] قال الشاطبي:

٨٥٢ - وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ أَهْمِزِ الْكُلِّ نَاصِرًا  
١٠٥٠ - .....  
١٠٥١ - ويهمز ضيزى.....

ووجهه أن ضاز وضأز لغتان، ويجوز أن يكون الإبدال تخفيفاً (٢).

القسم الثاني: المتحرك، ويأتي قبله متحرك نحو: قوله تعالى: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [سورة آل عمران: ١٣] وساكن نحو: قوله تعالى: ﴿هَآنَتْمْ﴾ [سورة آل عمران: ٦٦] و﴿النَّبِيِّءُ﴾ [سورة التوبة: ٣٧]. وخلاف القراء فيه داثر بين التحقيق، والحذف، والإبدال، والتسهيل، والقلب. والأصل فيه لحفص التحقيق إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل، فقرأ بعضها بالإبدال

(١) انظر: شرح الطيبة للنويرى (٤٤٨/١)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٨١٨/٢).

(٢) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه: ص ٣٣٦. والدر المصون للسمين الحلبي (١٠ / ٩٥ - ٩٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص ٦٨٥)، والكشف لمكي القيسي (٢ / ٢٩٥).



وبعضها بزيادة الهمز، وبعضها بالحذف، وهذه المواضع كالتالي:

### كلمات قرأها بالإبدال:

- لفظ: « النبيء، والنبئين، والأنبياء، والنبوءة»: حيث جاء، فأما لفظ: « النبيء، والنبئين » فأبدل الهمزة ياء وأدغم الياء في الياء فقرأ بياء مشددة (١): نحو: ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ [سورة آل عمران: ٦٨]، و﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ﴾ [سورة البقرة: ٦١]، وأما لفظ: « أنبياء، والأنبياء » فأبدل الهمزة ياء مفتوحة فقرأ ﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٦١]، و﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ [سورة آل عمران: ٣٣]، وأما لفظ: « النبوءة » فأبدل الهمزة واواً ثم أدغم الواو في الواو فقرأ بواو مشددة مفتوحة {الْنبُوءَةُ} [سورة العنكبوت: ٧]. الشاطبي:

٤٥٨- وجمعاً وفرداً في النبيء وفي النبوءة الهمز كل غير نافع إبدالا  
 ووجه الإبدال: على أن أصله الهمز من النبأ وأُبدِلَ للتخفيف، ويُحْتَمَلُ أن يكون من  
 (نبا، ينبو) إذا ظهر وارتفع (٢).

- لفظ: « ضياء »: أبدل الهمزة ياء محركة بحركة الهمز، وقد ورد في ثلاثة مواضع من ثلاث سور، من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ [سورة يونس: ٥]، و﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ [سورة القصص: ٧١]، و﴿وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٨]. قال الشاطبي:

وحيث ضياء وافق الهمز قبله.....  
 ووجه: أنه جعله جمعاً ل: ضوء، ك: بحر وبحار، وهما لغتان: أضياء القمر وضياء (٣).

- لفظ: « البريئة »: أبدل الهمزة ياء ثم أدغم الياء في الياء، فقرأ بياء مشددة

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٤١٩/٢)

(٢) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٩٩)، والدر المصون للسمين الحلبي (١/ ٤٠١)، والكشف لمكي القيسي (١/ ٢٤٤)، وشرح طيبة النشر للنويري (١/ ٤٦٧).

(٣) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٣٢٨)، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص ١٨٠).



مفتوحة (١)، وقد ورد في موضعين من سورة البينة: ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۖ﴾ [سورة البينة: ٥]، و﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۖ﴾ [سورة البينة: ٧]. قال الشاطبي: ... وحرفي البرية فاهمز أهلا متأهلا.

**وجه:** على أن الأصل (برئ) فَحُقِّفَ، أو أنه لا أصل له في الهمز من: (البرا)، وهو التراب (٢).

• **لفظ:** « ترجئ » ورد في موضع واحد لا غير، قوله تعالى: ﴿تُرْجَىٰ مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ [سورة الأحزاب: ٥]، وأما « مرجؤون » قال الشاطبي: ... ترجئ همزه .. صفا نفر مع مرجؤون وقد حلا.

**وجه:** أنه من أرجا المعتل، وهما لغتان أرجأت، وأرجيت، والهمز: لغة تميم، والإبدال: لغة أسد وقيس (٣).

• **لفظ:** « بادئ »: أبدل الهمزة ياء محركة بحركة الهمز (٤)، وقد ورد في موضع واحد من قوله تعالى: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [سورة هود: ٥]. قال الشاطبي: ... وبأدى بعد الدال بالهمز حللا. **وجه:** على أنه من (بدأ، يبدو)، بمعنى: ظهر، ويجوز أن أصله (بدأ) فَحُقِّفَ (٥).

• **لفظ:** « هزوا، وكفوا » قرأهما حفص بالإبدال، أما ﴿هُزُؤًا﴾ فوردت في أحد عشر موضعاً (٦)، وأما « كفوا » فموضع واحد، من قوله تعالى: ﴿كُفُّوا أَعْدِي﴾

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٤٢١/٢).

(٢) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٧٦٩)، والدر المصون للسمين الحلبي (١١ / ٧٠ - ٧١)، والحجة لابن خالويه (ص ٨١)، والكشف لمكي القيسي (٢ / ٣٨٥ - ٣٨٦).

(٣) انظر: شرح الهداية للمهدوي (ص ٤١٥، ٥٢٢)، وشرح الطيبة للنويري (٤٦٨/١).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (٤٢١/٢).

(٥) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٣٣٨)، والدر المصون للسمين الحلبي (٦ / ٣١٠)، والحجة لابن خالويه (ص ١٨٦)، والكشف لمكي القيسي (١ / ٥٢٦).

(٦) سيأتي ذكرها في فرش الحروف.



[سورة الإخلاص: ﴿٤﴾] قال الشاطبي:

وَهَزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِينِ فُصِّلاً ..... ٤٦٠

٤٦١ - وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفُّهُ

ووجه: أن الإبدال إنما هو استقلالاً للهمز بعد الضمتين (١) ..

كلمات قرأها بزيادة الهمز:

• لفظ: « يضاهُون »: قرأ حفص بزيادة همزة وبكسر الهاء قبلها: ﴿يُضَاهِيَهُنَّ﴾

قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴿ [سورة التوبة: ٣٠]. ووجه: أنهما لغتان، يقال:

ضاهأت، وضاهيت، والهمز لغة ثقيف. قال الشاطبي:

٧٢٧- يضاهُون ضمّ الهاء يكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه واعقلا

• لفظ: « دكّاء » موضع الكهف، من قوله تعالى: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي

حَقًّا﴾ [سورة الكهف: ﴿١٦﴾] قال الشاطبي:

٦٩٧ - وَدَكَّاءٌ لَا تَنْوِينُ وَآمُدُّهُ شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصِلًا

ووجه: أنه جعله اسماً للرابية، وهي ما ارتفع من الأرض، دون الجبل، أو للأرض

المستوية، والمعنى: جعل الجبل والبيداء أرضاً (٢).

كلمات قرأها بال حذف:

• لفظ: « مرجؤون »: فمن قوله تعالى: ﴿وَعَاخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة

التوبة: ١٠٦]، قرأه بحذف الهمزة المضمومة (٣).

• لفظ: « دكّاء » موضع سورة الأعراف من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ

جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣] قرأه بحذف الهمزة المفتوحة من غير تنوين.

(١) انظر: شرح الطيبة للنويري (١٦٦/٢).

(٢) انظر: شرح الهداية للمهدوي (ص ٤٩٩)، وشرح الطيبة للنويري (٣٣٧/٢).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٤٢٠/٢).



## باب همزة الوصل

**تعريفها:** « هي همزة زائدة في أول الكلمة تثبت عند الابتداء بها وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها » وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف، وسُمِّيَتْ بذلك؛ لكونها تسقط في حالة الوصل فيتصل ما قبلها بما بعدها، ولأنَّه يتوصل بها إلى النطق بالساكن بعدها ابتداءً، أمَّا حال وصل الكلمة بما قبلها فتسقط كما تقدّم؛ للاستغناء عنها بالحرف المتحرك قبلها.

**مواضع همزة الوصل:** تقدّم أنها تدخل على الأسماء والأفعال والحروف، ففي الأسماء تدخل على عشرة أسماء، وهي: « ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنتين، اثنتين، اسم، است، ابنم، ايم الله » وقد حصرها ابن مالك في خلاصته بقوله:

وفي اسمٍ استِ ابنِ ابنمِ سُمِعَ      واثنينِ وامرئٍ وتأنيثٍ تبع  
وأيمنُ همزُ أل كذا ويبدلُ      مدًّا في الاستفهام أو يُسهلُ

والوارد من هذه الأسماء العشرة في القرآن سبعة، وثلاثة موجودة في كلام العرب هي: است، ابنم، أيمن، **وحكمها:** أن تُكسر عند البدء بها في جميع الأسماء العشرة، وفي الأفعال تدخل على الماضي، والأمر، ففي الفعل الماضي تكون في الفعل الخماسي نحو: ﴿اصطفى﴾، والسداسي نحو: ﴿استسقى﴾، وأمَّا الأمر فتكون في الثلاثي نحو: ﴿ادع﴾، اضرب، اهد، وتكون في الخماسي، نحو: ﴿انطلقوا﴾، والسداسي نحو: ﴿استغفر﴾، وحكمها في الفعل: بحسب حركة الحرف الثالث فيه، فتضم إن ضمَّ نحو: ﴿ادع﴾، أنظر، وتكسر إن فُتح أو كُسر، نحو: ﴿اضرب﴾، اهدنا، استجيبوا، اعلموا، وفي الحروف تدخل على لام التعريف لا غير، نحو: ﴿الحمد لله، العالمين، الآخرة﴾، **وحكمها:** أن تُفتَح إن دخلت على لام التعريف، وقد أشار ابن الجزري إلى حكمها في كلِّ ما تقدّم بقوله:

١٠١- وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ يَضُمُّ      إِنَّ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ  
١٠٢- وَاكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي      الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي



١٠٣- ابن مَع ابْنَة امرئ واثنين وامرأةٍ واسمٍ مع اثنتين (١)

ولهزمة الوصل باعتبار ما قبلها حالتان:

الحالة الأولى: أن تُسَبَق بِساكنٍ قبلها، فقرأ حفص بكسر الساكن الأول من الساكنين الملتقيين إذا كان من كلمتين، وكان أول الكلمة الثانية ألف وصل سواء ضُمَّت في الابتداء، نحو: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ [سورة البقرة: ٧٣]، و﴿حَبِيبَتِي أَجْتُنْتُ﴾ [سورة إبراهيم: ٦١]، أو كسرت نحو: قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ﴾ [سورة النور: ٥٥].

الحالة الثانية: إن تُسَبَق بِمُتَحَرِّكٍ، وهذان نوعان: الأول: أن يكون المتحرك غير همزة الاستفهام: وحكمها في هذه الحالة أنها تسقط وصللاً كما تقدم في تعريفها.

والثاني: أن يكون المتحرك همزة استفهام وتأتي على قسمين: مفتوحة ومكسورة.

الأول: المفتوحة: وقع في ثلاث كلمات في ستة مواضع: في الأنعام موضعان ﴿ءَالِدَ كَرِيمٍ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، وفي يونس موضعان: ﴿ءَالَيْنِ﴾ [سورة يونس: ٥١، ٩١]، و﴿ءَالِلَهُ﴾ [سورة يونس: ٥٩]، و[سورة النمل: ٥٩]، واختلف في موضع واحد بين القراء بين الاستفهام والخبر، وهو: ﴿بِهِ أَلْسِحْرُ﴾ [سورة يونس: ٨١].

وحكمها: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المدّ المشبع، أو التسهيل بين بين مع القصر، في جميع المواضع عدا موضع ﴿بِهِ أَلْسِحْرُ﴾ فقرأه حفص بهمزة وصل على الخبر، فتسقط وصللاً وتحذف ياء الصلة في الهاء قبلها لالتقاء الساكنين، وتقدّم الكلام عنه في باب المدّ والقصر، وباب الهمزتين من كلمة.

ووجه الاستفهام: معناه التقرير والتوبيخ، ووجه الإبدال: في نحو: ﴿ءَالَيْنِ﴾ أن همزة الوصل إن حُذِفَتْ التبس الاستفهام بالخبر، فلذا أُبْدِلَتْ، ووجه التسهيل: أن فيه تنبيهاً ودلالة على الأصل المبدل منه (٢).

(١) انظر: منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية): لابن الجزري، (ص ٢٣).

(٢) انظر: العقد النضيد للسمين الحلبي: (٢/ ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٧)، وشرح الهداية للمهدوي (٥٢٩، ٥٣٠).



الثاني: المكسورة بعد الاستفهام نحو (١): قوله تعالى: ﴿أَفَتَرَى﴾ [سورة سبأ: ٨]،  
و﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ [سورة المنافقون: ٦]، و﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [سورة ص: ٧٥]، فهذا القسم تحذف منه  
همزة الوصل في الدَّرَج بعدها من أجل عدم الالتباس، ويؤتى بهمزة قطع وحدها لجميع  
القراء (٢).

واختلف في موضعين: في قوله: ﴿أَصْطَفَى﴾ [سورة الصافات: ١٥٣]، و﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ [سورة  
ص: ٦٣]. قرأهما حفص بهمزة قطع على الاستفهام (٣).

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٥٩/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٩١٢/٣).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣٥٩/٢).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣١١/٤).





## باب السكت

والسكت: معناه في اللغة: السكون والقطع (١).

وفي الاصطلاح: هو عبارة عن قطع الصوت زمنياً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس (٢). قال ابن الجزرى في طيبته:

١٠١- والسَّكْتُ مِنْ دُونِ تَنْفُسٍ وَحُضْ  
بِذِي اِتِّصَالٍ وَأَنْفِصَالٍ حَيْثُ نُضْ

وقدّر زمن السكت: بسكتة يسيرة قصيرة خفيفة قدّرها البعض بـ « حركتين ».

والإدراج: معناه في اللغة: الطي (٣).

والاصطلاح: يقصد به معنيان: الأول: الإسراع في القراءة وهو ضدّ التحقيق، والثاني:

الوصل الذي هو ضدّ الوقف أو السكت (٤)، وهو المراد هنا.

والسكت لحفص نوعان:

• واجب، وذلك في أربع كلمات، هي: ﴿عَوَجًا﴾ [سورة الكهف: ١]، و﴿مَرَقِدْنَا﴾ [سورة

يس: ٥٢]، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [سورة القيامة: ٢٧]، و﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].

• وجائز، وهو في قوله تعالى: ﴿مَالِيَةَ هَلَكٍ﴾ [سورة الحاقة: ٥٥]، والسكت بين

السورتين بين الأنفال وبراءة.

ووجه: السكت في (عوجا) قصد بيان أن قيماً بعده ليس متصلاً بما قبله في الإعراب،

فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره (أنزله قيماً) وفي (مرقدنا) بيان أن كلام الكفار قد

انقضى، وأن قوله: (هذا ما وعد الرحمن) ليس من كلامهم، فهو إما من كلام الملائكة،

أو من كلام المؤمنين، وفي (من راق، وبل ران) قصد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان مع

صحة الرواية في ذلك (٥).

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن: للأصفهاني مادة «سكت» (ص ٤١٦).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٨١/٢)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص ٢٣٠).

(٣) ينظر: المفردات للراغب مادة: «درج» (ص ٣١١)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص ٣٢٠).

(٤) ينظر: معاني القراءات للأزهري (ص ٣٢٥، ٤٢٣).

(٥) انظر: النشر لابن الجزرى (٤٤٧/٢، ٤٥٨، ٤٦١)، والهادى في شرح الطيبة لمحيسن (٢٤٥/١).



## باب الفتح والإمالة

### تعريف الفتح والإمالة:

**الفتح:** معناه في اللغة: ضدُّ الإغلاق، أو إزالة الإغلاق والإشكال (١).  
**والاصطلاح:** هو عبارة عن فتح القارئ لِفِيهِ بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر (٢)، وقيل: هو عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة.  
 وينقسم إلى: فتح شديد ومتوسط:  
**فالشديد:** هو نهاية فتح الفم بالحرف، وهو من لغة العجم، ويحرم في القرآن.  
**المتوسط:** هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء، وهو لغة الحجازيين.  
**الإمالة:** ومعناها في اللغة: الانحراف والاعوجاج، أو الانحناء.  
**والاصطلاح:** أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء (٣).  
**والإمالة نوعان:**

- **كبرى:** تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وهي المرادة عند الإطلاق وهي لغة عامة نجد (٤).
- **صغرى:** هي عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط.

### أسباب الإمالة:

للإمالة سببان رئيسان: لفظي: وهو الياء والكسرة، ومعنوي: وهو الدلالة عليهما،  
 وجميع أسباب الإمالة ترجع إلى يا أو كسرةٍ سواءً كانت الكسرة مقدمة على الألف أو مؤخرة عنه.

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٤٦٩)، والمفردات للراغب الأصفهاني (٦٢١).  
 (٢) انظر: النشر لابن الجزري (٣/٥١)، وشرح الطيبة للنويري (١/٥٦٣)، والوافي للقاضي (ص١٤٠).  
 (٣) انظر: النشر لابن الجزري (٣/٥١، ٥٢)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٩٧).  
 (٤) انظر: الإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص٨١)، والوافي في شرح الشاطبية للقاضي (ص١٤٠).



## باب الرّاءات

الخلاف فيها دائراً بين التفخيم والترقيق، وقيل: أن الأصل في الراء التفخيم، وقيل: ليس لها أصل في تفخيم ولا ترقيق، وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها (١). قال ابن الجزرى: « والقولان محتملان، والثاني أظهر لورش من طريق المصريين؛ لإطلاقهم الترقيق فيها واتساعهم فيه » (٢).  
التفخيم لغة: يدلُّ على جزالة وعِظَم (٣)، ومعناه هنا: السِّمَن. واصطلاحاً: عبارة عن رُبُو الحرف وتسمينه بجعله في المخرج جسيماً سميناً وفي الصفة قوياً، ويرادفه التخليط، إلا أنه شاع استعمال التفخيم في الراءات، والتخليط في اللامات، وضدهما الترقيق (٤).

والترقيق لغة: ضدُّ التخليط والشن، والرقّة: ضد الغلظة (٥)، ومعناه هنا: التنحيف. واصطلاحاً: عبارة عن تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً (٦).  
أحوال الراء: للراء حالتان: حالة تفخيم، وحالة ترقيق.

### حالات التفخيم:

تفخم الراء في الحالات التالية:

١. إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، أو ساكنة بعد فتح أو ضم، فالمفتوح، نحو: ﴿وَرَزَقَكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٢٦]، و﴿رَاعِنَا﴾ [سورة البقرة: ١٠٤]، و﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سورة الشعراء: ٢٦]، و﴿يُرْسُولٍ﴾ [سورة الصف: ٦]، و﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [سورة الطور: ٤٨]،

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٣٠/٣، ٢٣١).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٣٣/٣).

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٨١/٤).

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى (١٨٥/٣)، والوافى في شرح الشاطبية للقاضي (ص ١٦١)، وهداية القارى للمرصفي (١٠٣/١).

(٥) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٢١/١٠).

(٦) انظر: النشر لابن الجزرى (١٨٥/٣)، وهداية القارى للمرصفي (١٠٣/١).



﴿رُسُلٌ رَبَّنَا﴾ [سورة الأعراف: ٤٣]، والمضموم، نحو: ﴿وَرَمَّانٌ﴾ [سورة الرحمن: ٦٨]،  
 ﴿لِرُقَيْبِكَ﴾ [سورة الإسراء: ٩٣]، و﴿تَأْوِيلُ رُءْيَايَ﴾ [سورة يوسف: ١٠٠]، و﴿الرُّجْعَى﴾  
 [سورة العلق: ٨]، و﴿صَبْرُوا﴾ [سورة الأعراف: ١٣٧]، و﴿يَشْكُرُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٣]،  
 و﴿الصَّابِرُونَ﴾ [سورة القصص: ٨٠]، و﴿كَبِيرُهُمْ﴾ [سورة يوسف: ٨٠]، و﴿لَعْمَرُكَ﴾ [سورة  
 الحجر: ٧٢]، و﴿نَفَرٌ﴾ [سورة الجن: ١]، والساكن بعد فتح، نحو: ﴿وَأَرْزُقْنَا﴾ [سورة  
 المائدة: ١١٤]، و﴿الْعَرْشِ﴾ [سورة التوبة: ١٢٩]، و﴿يَسْخَرُ﴾ [سورة الحجرات: ١١]،  
 والساكن بعد ضم، نحو: ﴿أَرْكُضُ﴾ [سورة ص: ٤٢]، و﴿الْفَرَّانُ﴾ [سورة  
 البقرة: ١٨٥]، و﴿وَأَنْظُرُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩].

٢. إذا سكنت بعد كسر عارض متصل أو منفصل، نحو: قوله تعالى: ﴿أَرْجِعْ  
 إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النمل: ٣٧]، و﴿الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ﴾ [سورة النور: ٥٥]، و﴿يَبْنِي أَرْكَبَ  
 مَعَنَا﴾ [سورة هود: ٤٢]، و﴿أُمَّ أَرْتَابُوًا﴾ [سورة النور: ٥٠]. قال الشاطبي:

٣٤٣ وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ فَحَمَّ .....

٣. إذا سكنت بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء متصل بها، نحو:  
 ﴿قِرطَائِسٍ﴾ [سورة الأنعام: ٧]، و﴿وَأَرْصَادًا﴾ [سورة التوبة: ١٠٧]، و﴿مِرْصَادًا﴾ [سورة  
 النبأ: ٢١]، و﴿لِيَأْمُرْ صَادٍ﴾ [سورة الفجر: ١٤]، و﴿فِرْقَةٍ﴾ [سورة التوبة: ١٢٢]، فإن انفصل  
 حرف الاستعلاء عن الراء رُقِقَتْ، وذلك في ثلاث كلمات (١): من قوله تعالى:  
 ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [سورة المعارج: ٥]، و﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ [سورة لقمان: ١٨]،  
 و﴿أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ﴾ [سورة نوح: ١]. قال الشاطبي:

٣٥٠- وما حرف الاستعلاء بعد فراه لكلهم التفتيح فيها تذلا

٤. إذا وَقِفَ عليها بالسكون وقبلها ساكن وقبل الساكن فتح أو ضم، نحو:  
 ﴿وَالْعَصْرِ﴾ [سورة العصر: ١]، و﴿حُسْرٍ﴾ [سورة العصر: ٢].

٥. إذا وَقِفَ عليها بالسكون بعد فتح أو ألف غير مماله، أو ضمٍ أو واو، نحو:

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٢٢٣/٣).



﴿مُحْتَضِرٌ﴾ [سورة القمر: ٢٨]، و﴿الْأَدْبَارُ﴾ [سورة آل عمران: ١١١]، و﴿بِالتُّدْرِ﴾ [سورة

القمر: ٢٣]، و﴿غَفُورٌ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]. قال ابن الجزري في الطيبة:

٣٤٤ ..... وَفِي سُكُونِ الْوُقْفِ فَخْمٌ وَأَنْصُرِ

٣٤٥ مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةً أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ

### حالات الترقيق:

ترقق الراء في الحالات الآتية:

١. إذا كانت مكسورة، نحو: ﴿رِيحٌ﴾ [سورة آل عمران: ١١٧]، و﴿رِيَّيُونَ﴾ [سورة آل

عمران: ١٤٦]، و﴿فَارِضٌ﴾ [سورة البقرة: ٦٨]، قال الشاطبي:

٣٥٥ - وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةٌ عِنْدَ وَضَلِهِمْ .....

٢. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، متصل بها، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [سورة البقرة: ٤٩]،

و﴿لَشِرْذِمَةً﴾ [سورة الشعراء: ٥٤]، قال الشاطبي:

٣٤٩ - وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ إِذَا سَكَنْتَ يَا صَاحِبَ السَّبْعَةِ الْمَلَا

٣. إذا وَقَفَ عليها بالسكون وقبلها ساكن صحيح غير حرف استعلاء، وقبل

الساكن كسر، نحو: ﴿حِجْرٍ﴾ [سورة الفجر: ٥]، و﴿السِّحْرِ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢].

٤. إذا وَقَفَ عليها بالسكون وقبلها حرف مكسور، أو ياء ساكنة، فالكسر، نحو:

﴿يُصْدِرُ﴾ [سورة القصص: ٢٣]، و﴿مُقْتَدِرٍ﴾ [سورة القمر: ٤٢]، والياء، نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾

[سورة البقرة: ٢٣٤]، و﴿لَا ضَيْرٌ﴾ [سورة الشعراء: ٥٠].

٥. إذا أميلت رُقِقَتْ (١)، نحو: ﴿مَجْرَاهَا﴾ أشار إلى ذلك الشاطبي بقوله:

٣٥٦ - وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرْقِيقٌ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمِيلًا

٣٥٧ - أَوْ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ.....

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٢٢٨/٣).



ووجه التفخيم: أن الراء أقرب حروف اللسان إلى حروف الحنك، فأشبهت حروف الاستعلاء التي هي من الحنك، ولأنها حرف تكرير، ووجه الترقيق: لمناسبة الكسرة أو الياء أو الإمالة (١).

### تنبيهات:

ورد عن الأئمة القراء الترقيق والتفخيم في « الراء » وذلك في المواضع التالية:

- لفظ: ﴿فِرْقٍ﴾ [سورة الشعراء: ٣٥] يجوز ترقيق الراء وتفخيمها وصلماً ووقفاً والترقيق مقدم، قال ابن الجزري: « والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق، وحكى الإجماع عليه غير واحد » (٢). قال الشاطبي:

٣٥١ ..... وَخَلْفُهُمْ يَفْرِقُ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايخِ سَلْسَلًا

ووجه التفخيم: لأجل حرف الاستعلاء، ووجه الترقيق: الكسرة التي قبل الراء والكسرة التي بعده (٣).

- لفظ: ﴿يَسْرِ﴾ [سورة الفجر: ٤] و﴿فَأَسْرٍ﴾ [سورة هود: ٨١] و[سورة الحجر: ٦٥] و[سورة الدخان: ٢٣] و﴿أَنْ أَسْرٍ﴾ [سورة طه: ٧٧] و[سورة الشعراء: ٥٢] يجوز ترقيق الراء وتفخيمها وقفاً (٤).

ووجه الترقيق: باعتبار الأصل، ووجه التفخيم: باعتبار أن الراء ساكنة قبلها ساكن غير الياء وقبل الساكن فتح (٥).

- لفظي: ﴿مَّصْرٍ﴾ [سورة يوسف: ٦١] و﴿٦٢﴾ و[سورة الزخرف: ٥١] و﴿الْقَطْرِ﴾ [سورة سبأ: ١٥] يجوز تفخيم الراء وترقيقها حال الوقف عليهما، واختار ابن الجزري: التفخيم

(١) انظر: الكشف لمكي القيسي (١/ ٢٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (ص ٣٢٥ - ٣٢٧).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٣/ ٢٢١).

(٣) انظر: الكشف لمكي القيسي (١/ ٢١٠).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (٣/ ٢٣٦).

(٥) انظر: النشر لابن الجزري (٣/ ٢٣٥، ٢٣٦).



في الأول، والترقيق في الثاني نظراً للوصل، وعملاً بالأصل<sup>(١)</sup>.  
 ووجه التفخيم: أنه لأجل حرف الإطباق والصفير، والترقيق لأجل الكسرة<sup>(٢)</sup>.  
 وأمّا لفظ: ﴿وَنُذِرْ﴾ [سورة القمر: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠]. في مواضعها الستة فالذى يظهر أن  
 فيها التفخيم قولاً واحداً. لعدم ورود النص عن الأئمة<sup>(٣)</sup>، بخلاف ما سبق، فقد ورد  
 عنهم الخلاف نصاً وأداءً، وقد ذكر الشيخ عبد الرازق موسى تفصيل ذلك في كتابه «  
 الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية»<sup>(٤)</sup>.  
 قاعدة: الوقف بالروم حكمه حكم الوصل، أى: إذا كانت الراء في الوصل مرققة، رِقَّقَهَا  
 حال الوقف بالروم، وإذا كانت وصلاً مفخمة فَخَّمَهَا، قال الشاطبي:  
 ٣٤٣ ..... ورومهم كما وصلهم فابل الذكاء مصقلا

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٢٧/٣، ٢٢٨).

(٢) انظر: الكشف لمكي القيسى (١/ ٢١٤)، وشرح طيبة النشر للنويرى (٢/ ٣٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٢٥/٣، ٢٢٧).

(٤) ينظر: الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية لعبد الرازق على موسى (٨٣).



## باب اللّامات

للّامات حالتان: حالة تغليظ، وحالة ترقيق، والأصل في « اللام » الترقيق، لأنها إنما تغلظ لسبب، وليست بقوة الراء وإنما شُبِّهت بها، وتغليظ « اللام » تسمينها لا تسمين حركتها (١).

**فالتغليظ:** يكون في لفظ الجلالة من اسم الله تعالى - وإن زيدت عليه الميم - إن سبق بفتح أو ضمٍ سواء كان في حالة الوصل أو مبدوءاً به، نحو: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]، و﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ [سورة الأعراف: ٨٨]، و﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: ٨٨]، و﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: ٥٥]، و﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: ١٧]، و﴿رُسُلَ اللَّهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٣]، و﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [سورة الأنفال: ٢٣]، و﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ﴾ [سورة المائدة: ١١٢].

**وجه التغليظ:** قصداً لتعظيم هذا الاسم الأعظم الشريف الدال على الذات المقدسة، وللتفريق بينه وبين ﴿الَّتِ﴾ [سورة النجم: ١٦] (٢).

**والترقيق:** في كلِّ لامٍ على الأصل سوى لفظ الجلالة المسبوق بفتح أو ضمٍ، وفي لفظ الجلالة المسبوق بكسر عارض أو لازم، متصل أو منفصل، فأما أمثلة لام غير لفظ الجلالة فكثيرة جداً، ولكثرتها يستغنى عن التمثيل لها، وأما لفظ الجلالة المسبوق بكسر، فنحو: قوله تعالى: ﴿أَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ [سورة المائدة: ٣٢]، و﴿أَفِي اللَّهِ﴾ [سورة إبراهيم: ١٧]، و﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [سورة هود: ٥]، و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [سورة الفاتحة: ٢]، و﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٦]، و﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾ [سورة فاطر: ٢]، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ [سورة الزمر: ٥١].

**وجه الترقيق:** استصحاباً للأصل، ووجهه في لفظ الجلالة المسبوق بكسر: وجود الكسر قبلها، وكراهة الخروج من تسقُّلٍ إلى تصعُّدٍ، وأيضاً صعوبة التلفظ به (٣).

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٢٣٧/٣)

(٢) انظر: شرح الهداية للمهدوي (ص ٣١٨)، والكشف لمكي (٢١٩/١)، ولطائف الإشارات (١١٩٦/٣).

(٣) انظر: الكشف لمكي القيسي (٢١٩/١)، وشرح الهداية للمهدوي (٣١٩)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١١٩٦/٣).





## باب الوقف على أواخر الكلم

الوقف لغة: يدلُّ على تَمَكُّث في الشيء، ومعناه: السكون: وهو القطع، والترك، والكف (١).

واصطلاحاً: عبارة عن قطع النطق عن آخر الكلمة زماناً يُتَنَقَّس فيه عادة بينة استثناء القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله لا بنية الإعراض (٢). والوقف يشترط فيه التنفس، ويكون بنية استثناء القراءة، فإن كان بنية ترك القراءة فهو القطع، ولا يجوز في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً.

### للوقف على أواخر الكلم حالتان:

الأولى: معرفة ما يوقف عليه وما يبتدئ به، وهذا هو المذكور في كتب علم الوقف والابتداء، وقد أُفِرَّت في ذلك مصنفات.

والأخرى: ما يوقف به من الأوجه، وهو المقصود هنا.

ويقف حفص بثلاثة أوجه، هي: السكون، والروم، والإشمام: أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي بقوله:

٣٦٥ - وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ الْوَقْفِ عَنِ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاً

٣٦٦ - وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيَّيْهِمْ بِهِ مِنْ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتُ تَجْمَلًا

١. فالسكون: عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث، وقيل: هو أن تقطع الحركة فيسكن الحرف ضرورة (٣)، والسكون هو الأصل، وذلك لأن الوقف ضدَّ الابتداء، فكما يختص الابتداء بالحركة فكذلك الوقف يختص بالسكون.

٢. الروم، وهو في اللغة: القصد والطلب (٤).

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١٣٥/٦)، والنشر لابن الجزري (٢٥١/٣).

(٢) انظر: النشر لابن الجزري (٨١/٢)، لطائف الإشارات للقسطلاني (١٢٠٨ / ٣)، والنجوم الطوالع للمارغني (ص ١٢١)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص ٣٤٣).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٢٥٧/٣)، والنجوم الطوالع للمارغني (ص ١٢٢).

(٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٦٢/٢).



واصطلاحاً: هو عبارة عن الإتيان ببعض الحركة (١). وقال الداني: « هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه » (٢)، ويكون في المضموم نحو: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [سورة الإخلاص:٥]. والمرفوع، نحو: ﴿وَقَالُوا يَنْصَلِحُ﴾ [سورة الأعراف:٧] والمكسور، نحو: ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [سورة البقرة:٣] و﴿فَارْهَبُونَ﴾ [سورة البقرة:٥] والمجرور (٣)، نحو: ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة:٤]. وقَدَّرَ الروم: بالإتيان بثُلت حركة، ولا يضبط إلا بالمشافهة، وهو عند القراء غير الاختلاس، فهما يشتركان في التبعية، ويفترقان في أن الاختلاس: مختص بالوصل، والثابت من الحركة أكثر من المحذوف، والروم: مختص بالوقف، والثابت أقل من المحذوف (٤).

٣. الإشمام، وهو في اللغة: يدلُّ على المقاربة والمداناة، وهو: مشتق من أشمته الطيب، إذا أوصلت إليه شيئاً من راحته (٥).

واصطلاحاً: هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت (٦)، ويكون الإشمام في المضموم، نحو: ﴿الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [سورة الحشر:٢٤] والمرفوع، نحو: ﴿مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [سورة الروم:٤]. قال الشاطبي:

٣٧ - وَفَعَلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصِلًا

ووجه الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة ولذا يستحسن الوقف بهما إذا كان

(١) النشر لابن الجزري (٢٥٧/٣)، والوافي في شرح الشاطبية للقاضي (ص١٧٥).

(٢) انظر: التيسير للداني (ص١٩٩).

(٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢٦١/٣)، والنجوم الطواع للمارغني (ص١٢٣)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٣/١٢١٢-١٢٠٩).

(٤) انظر: كنز المعاني للجعبري (١١٤/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٣/١٢١٠).

(٥) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (ص٧٢).

(٦) ينظر: النشر لابن الجزري (٢٥٧/٣)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٧٦).



بمحضرة القارئ من يسمع قراءته (١).

ووجه عدم جواز الإشمام في المكسور والمجورر؛ لأن الإشمام ضمّ الشفتين، ولا يحصل ضمّ الشفتين مع كسرهما، وأمّا الروم: فهو صوت ضعيف يمكن مع ضمّ الشفتين ومع كسرهما (٢).

المواضع التي لا يجوز فيها الروم والإشمام لحفص، هي (٣):

- الساكن في الحالين، نحو: ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ [سورة الضحى: ١٠]، و﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ﴾ [سورة آل عمران: ١٠١]، و﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾ [سورة النساء: ٧٤]، و﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ﴾ [سورة النساء: ١٠٠]؛ لعدم وجود الحركة التي سيدلّ عليها الروم والإشمام.
- المُتَحَرِّكُ بالفتح أو بالنصب غير المنون، نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾، و﴿إِنَّ اللَّهَ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿ضَرَبَ﴾؛ لأن الإبدال ألفاً في التنوين المنصوب أدل على الحركة من الروم والإشمام، وجرى المنع على كل منصوب ومفتوح.
- «الهاء» التي تلحق الأسماء في الوقف بدلاً من تاء التأنيث، نحو: ﴿الْمَلَكِ﴾، و﴿عَبْرَةَ﴾، و﴿مَرَّةً﴾، و﴿أَلْجَنَّةَ﴾، وإنما منع الروم والإشمام؛ لأن الحرف الذي في الوقف غير الذي في الوصل، أمّا إذا كانت مرسومة بالتاء المبسوطة، نحو: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [سورة هود: ٨٦]، ففيها السكون والروم والإشمام (٤).
- المُحَرِّكُ في الوصل بحركة عارضة، للالتقاء الساكنين، نحو: ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾، و﴿وَعَصُوا الرَّسُولَ﴾، و﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ﴾، و﴿فِيمَ اللَّيْلِ﴾؛ لأن الحركة ثبتت لعله، وهذه العلة معدومة في الوقف، وليس هناك حركة في الأصل تفتقر إلى دلالة، ومنه: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، و﴿حِينَئِذٍ﴾؛ لأن كسرة الذال عارضة عند لحاق التنوين، فإذا

(١) الوافي في شرح الشاطبية للقاضي (ص ١٧٥).

(٢) انظر: شرح الشاطبية لشعلة (ص ٦٣٣). ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٢١٧/٣). وشرح الهداية للمهدوي (ص ٢٦٥)، والكشف لمكي القيسي (١٢٢/١).

(٣) انظر: النشر لابن الجزري (٢٥٩/٣ - ٢٦١)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٢١٢/٣).

(٤) انظر: الهادي في شرح الطيبة لمحمد محيسن (٣٥٩/١).



زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها «السكون». قال الشاطبي:

٣٧١ - وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ

٣٧٣ - وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمَ الْجَمِيعِ قُلٌّ

هاء الضمير وحكمها من حيث جواز الروم والإشمام: تأتي « هاء الضمير » بالنسبة لما قبلها على سبعة أنواع (١):

١. أن يكون قبلها ضم، نحو: ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سورة سبأ: ٣٩]، و﴿أَجْتَبَيْتَهُ رَبُّهُ﴾ [سورة طه: ١٢٢].

٢. أن يكون قبلها واو ساكنة، نحو: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ [سورة الدخان: ٤٧]، و﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ [سورة الحاقة: ٣٠].

٣. أن يكون قبلها كسر، نحو: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٢]، و﴿بِرَبِّهِ﴾ [سورة الجن: ١٣].

٤. أن يكون قبلها ياء ساكنة، نحو: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٨]، و﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [سورة البقرة: ٣٧].

٥. أن يكون قبلها ساكن صحيح، نحو: ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: ١٩٧]، و﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ﴾ [سورة البقرة: ٦٠]، و﴿ثُمَّ هَوَّنَ عَنْهُ﴾ [سورة النساء: ٣١].

٦. أن يكون قبلها فتح، نحو: ﴿لَنْ نُخْلِفَهُ﴾ [سورة طه: ٩٧]، و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ [سورة الشعراء: ١٩٧].

٧. أن يكون قبلها ألف، نحو: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٠٧]، و﴿أَجْتَبَيْتَهُ وَهَدَيْتُهُ﴾ [سورة النحل: ١٢١]، و﴿ثُمَّ أَجْتَبَيْتَهُ﴾ [سورة طه: ١٢٢].

واختُلف في دخول الروم والإشمام في « هاء الضمير » إلى ثلاثة مذاهب (٢):

المذهب الأول: المنع مطلقاً، وهو مذهب الإمام الشاطبي، والداني في غير التيسير،

(١) انظر: فتح الوصيد للسخاوي (٢/ ٥٢٢)، واللائل الفريدة للفاشي (١/ ٥٠٠، ٥٠١)، وغيث النفع للصفاسي (ص ٨٧).

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٣/ ٢٦٣)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٣/ ١٢٢٠).



ووجهه: طلب الخفة، وكون الوقف محل استراحة (١).

**المذهب الثاني:** الجواز مطلقاً وهذا مذهب كثير من أهل الأداء، وهو الذى فى «التيسير» وهو اختيار أبى بكر بن مجاهد، ووجهه: أن هاء الضمير كسائر الحروف (٢).

**المذهب الثالث:** التفصيل، وهو مذهب المحققين، واختاره الإمام ابن الجزرى (٣):

- المنع: إذا وقع قبل «الهاء» ضمة أو واو ساكنة، أو كسر، أو ياء ساكنة.

- الجواز: فى الثلاثة الباقية.

وأشار إلى ذلك الشاطبى بقوله:

٣٧٤ - وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوُهُمَا  
وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مَثَلًا  
٣٧٥ - أَوْ امَّاهُمَا وَآوُ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ  
يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

ووجه المنع فى الأنواع الأربعة، الثقل؛ لأن الخروج من ضمة إلى واو أو جزء الضمة ثقيل، وكذلك الخروج من كسرة إلى ياء أو جزء الكسرة، وليس هذا فى الصور الثلاث الباقية (٤).

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٦٣/٣).

(٢) النشر لابن الجزرى (٢٦٣/٣)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (١٢٢٠/٣، ١٢٢١).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٢٦٤/٣، ٢٦٥)، ولطائف الإشارات للقسطلانى (١٢٢١/٣، ١٢٢٢).

(٤) ينظر: لطائف الإشارات للقسطلانى (١٢٢٢/٣).



## باب الوقف على مرسوم الخط

الكلام هنا في بيان الحرف الموقوف عليه، وأمّا الذي قبله فكان في كيفية الوقف، وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء في الوقف الاختياري، والاضطراري، والاختباري (١) على لزوم اتباع خطِّ المصحف، فيوقف على الكلمة وفق رسمها في الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر من الإبدال، والحذف، والإثبات، وتفكيك الكلمات بعضها من بعض من وصل وقطع، وورد هذا نصاً وأداءً عن المدنيين، وأبي عمرو البصري، والكوفيين، وقد اهتمّ به العلماء قديماً وصنّفوا فيه مصنّفات كثيرة (٢).

والرّسم (٣) ينقسم إلى قسمين (٤):

أحدهما: قياسي: وهو ما وافق فيه الخط اللفظ.

والآخر: اصطلاحى: وهو ما خالف الرسم العثماني الرسم القياسي، إمّا بزيادة أو حذف أو فصل أو وصل.

والأصل: الوقف برسم المصحف العثماني لكلّ القراء، وحفص على هذا الأصل، وهو: «الوقف برسم المصحف»، فما رُسم مفصّلاً وقف عليه وما رُسم موصولاً وصله، وما رُسم بالتاء المبسوطة وقف عليه بالتاء، وما رُسم بالتاء المربوطة وقف عليه بالها، وهكذا.

(١) الوقف الاختياري: هو الوقف المقصود لذاته، والاضطراري: هو الذي لم يُقصد لذاته أصلاً بل لقطع التّفّس عند القارئ، والاختباري: إن قُصد الوقف لا لذاته، بل لأجل حال القارئ. ينظر: شرح الطيبة للنويري (٥٧/٢).

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢٧٢/٣، ٢٧٣)، وإبراز المعاني لأبي شامة المقدسي (ص٣٧٣).

(٣) المرسوم بمعنى الرسم: وهو الأثر، والمراد: أثر الكتابة في اللفظ، والخط: يرادف الرسم: وهو خطّ المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة الكرام رضي الله عنهم عليها. ينظر: النشر لابن الجزري (٢٧٢/٣)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٢٢٤/٣).

(٤) انظر: النشر لابن الجزري (٢٧٢/٣)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٢٢٤/٣).



## باب ياءات الإضافة

تعريفها: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم « وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبة المحل، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف » (١).

والفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد:

- ياءات الإضافة ثابتة في خطِّ المصحف، وياءات الزوائد محذوفة.
- ياءات الإضافة تكون زائدة على بُنية الكلمة، وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة.
- ياءات الإضافة تدخل على الأسماء والأفعال والحروف، وياءات الزوائد تدخل على الأسماء والأفعال ولا تدخل على الحروف.
- خلاف القراء في ياءات الإضافة جارٍ بين الفتح والإسكان، وأمّا في ياءات الزوائد فخلافاً لهم جارٍ بين الإثبات والحذف.

وياءات الإضافة بالنسبة لما يأتي بعدها على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يأتي بعدها همزة قطع، وهمزة القطع لا تخلو من ثلاث حالات  
الحالة الأولى: أن تكون مفتوحة، وجملة الواقع من ذلك في القرآن تسع وتسعين ياء،  
نحو: ﴿عِبَادِي أَنِّي﴾ [سورة الحجر: ١٥]، و﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦].

والأصل أن حفصاً يقرأ بإسكان الياء إلا في لفظ (معي)، في موضعين: قوله تعالى: ﴿فَقُلْ  
لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ [سورة التوبة: ٢٤]، وقوله: ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [سورة الملك: ٢٨].

الحالة الثانية: أن تكون مكسورة وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء،  
نحو: و﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [سورة الكهف: ٦٩]، و﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾ [سورة آل عمران: ٣٥].

والأصل أن حفصاً يقرأ بإسكان الياء إلا في ثلاث كلمات، هي:

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٥٣).



- ﴿يَدِي﴾ من قوله تعالى: ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [سورة المائدة: ٦٤].
- ﴿أُمِّي﴾ من قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [سورة المائدة: ١١٦].

- ﴿أَجْرِي﴾ في تسعة مواضع: من قوله: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [سورة يونس: ٧٢]، و [سورة هود: ٥١، ٥٢]، و [سورة الشعراء: ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٣]، و [سورة سبأ: ٥٧].

**الحالة الثالثة: أن تكون مضمومة، وجملة المختلف فيه من ذلك عشر ياءات، نحو:**  
﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٦] و ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [سورة المائدة: ٢٩].

فقرأ حفص بإسكان ياء الإضافة التي بعدها همزة قطع مضمومة.

**القسم الثاني: أن يأتي بعدها همزة وصل، وهمزة الوصل لا تخلو من حالتين:**

**أحدهما: أن تصحبها لام التعريف، وجملة المختلف فيه من ذلك أربع عشر ياء، نحو:**  
﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [سورة الأعراف: ٦٦] و ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ [سورة ص: ٥].

**والآخر: أن تجرد من لام التعريف وجملة المختلف فيه من ذلك سبع، نحو:** ﴿إِنِّي  
أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٤] و ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [سورة الفرقان: ٥٠].

قرأ حفص بإسكان ياءات الإضافة فيما بعده همزة وصل مجردة من لام التعريف في مواضعها السبعة، وفي همزة الوصل المصحوبة بلام التعريف فتح الياء في ثلاث عشر موضعاً، وأسكنها في موضع واحد، وهو: قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَنْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥]، وحذفها وصلًا لالتقاء الساكنين (١).

**القسم الثالث: أن يأتي بعدها باق حروف الهجاء غير همزتي القطع والوصل، وجملة المختلف فيه بين القراء من ذلك ثلاثون ياء، نحو:** ﴿وَجَهِي لِلَّذِي﴾ [سورة الأنعام: ٧٦]، و ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [سورة الأنعام: ١٥٢]، و ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [سورة الأنعام: ١٣٣].

قرأ حفص بإسكان جميع ذلك عدا خمس كلمات فقرأها بفتح ياء الإضافة، وهي:

- ﴿بَيْتِي﴾ في ثلاثة مواضع، من قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾

(١) انظر: النشر لابن الجزري (٣/٣٧٦، ٣٧٧).





وَالْعَٰكِفِينَ ﴿سورة البقرة: ١٧٥﴾ وقوله تعالى: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّٰئِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾  
 [سورة الحج: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾  
 [سورة نوح: ١٨].

- ﴿وَمُحْيَايَ﴾ في موضع واحد من قوله: ﴿وَمُحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢].
- ﴿لِي﴾ في سبعة مواضع من قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَأَ أَرَى  
 الَّهْدُودَ﴾ [سورة النمل: ١٠]، وقوله: ﴿وَمَا لِيَ لَأَ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [سورة يس: ٢٠]،  
 وقوله: ﴿وَلِي فِيهَا مَعَارِبُ أُخْرَى﴾ [سورة طه: ١٨]، وقوله: ﴿مَا كَانَ لِي مِن عِلْمٍ بِالْمَلَآئِ  
 الْاَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [سورة ص: ٦٦]، وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً  
 وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [سورة ص: ٣٢]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم مِّن سُلْطٰنٍ﴾  
 [سورة إبراهيم: ١٢]، وقوله ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [سورة الكافرون: ١٦].
- ﴿وَجْهِي﴾ من قوله: ﴿وَجْهِي لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠]، و﴿وَجْهِي لِلَّذِي﴾ [الأنعام: ٧٩].
- ﴿مَعِيَ﴾ في ثمانية مواضع، من قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [سورة  
 الأعراف: ١٥]، وقوله: ﴿مَعِيَ عِدُوًّا﴾ [سورة التوبة: ٣٣]، وقوله: ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [سورة  
 الكهف: ٢٧، ٢٢، ٢٥]، وقوله: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي﴾ [سورة الأنبياء: ٤٢]،  
 وقوله: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [سورة الشعراء: ٢٦]، وقوله: ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِّنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١١٨]، وقوله: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [سورة  
 القصص: ٢٥].
- قرأ بحذف الياء في الحالين، في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ  
 وَلَا أَنْتُمْ تَخْزَنُونَ﴾ [سورة الزخرف: ٦٨]. وسيأتي ذكرها في باب ياءات الزوائد.  
 ووجه الفتح: أنه الأصل؛ لأن ياء الإضافة مثل الكاف في: ﴿عَلَيْكَ﴾ [سورة  
 البقرة: ٢٥٢]، وكالهاء في: ﴿عَلَيْهِ﴾ [سورة البقرة: ٣٧]، ووجه الإسكان: التخفيف؛  
 استثقالاً للحركة على الياء (١).

(١) انظر: الكشف لمكي القيسي (١/ ٣٢٤).



## باب ياءات الزوائد

تعريفها: هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية (١).  
وتنقسم ياءات الزوائد إلى قسمين (٢):

**القسم الأول:** ما حذف من آخر اسم المنادى، نحو: ﴿يَقُومُ ادْخُلُوا﴾ [سورة المائدة: ٢١]، و﴿يَأْتِي إِيَّيْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا﴾ [سورة يوسف: ٤]، و﴿يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [سورة الفرقان: ٣٠]، و﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [سورة الزمر: ١٠]، وهذا القسم لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين، ولم يثبت منها سوى موضعين، وهما: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [سورة العنكبوت: ٥٦]، و﴿قُلْ يَاعِبَادِي الَّذِينَ﴾ [سورة الزمر: ٥٣]، وموضع ثالث اختلف فيه القراء، وهو: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [سورة الزخرف: ٦٨]. قرأه حفص بحذف الياء وصلًا ووقفًا.

**القسم الثاني:** وتقع الياء فيه في الأسماء نحو: ﴿الْجُورِ﴾ [سورة الشورى: ٣٢]، وفي الأفعال، نحو: ﴿نَبِّغْ﴾ [سورة الكهف: ٦٤]، وتكون الياء فيهما أصلية وزائدة، وجملة الياءات المختلف فيها من هذا القسم « مائتان وإحدى وعشرون ياءً »، منها: « خمس وثلاثون » في حشو الآي (٣) فالأصلية « ثلاث عشرة ياء »، نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ [سورة البقرة: ١٨٦]، و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾ [سورة هود: ١٠٥]، و﴿الْمُهْتَدِ﴾ [سورة الإسراء: ٩٧]، والزائدة « اثنان وعشرون ياءً »، نحو: ﴿دَعَانِ﴾ [سورة البقرة: ١٨٦]، و﴿وَمَنْ أَتَّبَعِنِ﴾ [سورة آل عمران: ٢٠]، ومنها: في رؤوس الآي « ست وثمانون ياءً »، فالأصلية « خمس » نحو: ﴿التَّلَاقِ﴾ [سورة غافر: ١٥]، و﴿يَسِرِ﴾ [سورة الفجر: ٤]، والزائدة « إحدى وثمانون ياءً »، نحو: ﴿مَتَابِ﴾ [سورة الرعد: ٣٠]، و﴿وَلَا تَقْرُبُونِ﴾ [سورة يوسف: ٦٠].

قرأ حفص بحذف جميع ياءات الزوائد إلا في مواضع واحد، في قوله تعالى: ﴿فَمَا ءَاتَيْنَا

(١) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٩٥)، والوفاى للقاضى (ص ١٥٩).

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٩٥).

(٣) انظر: النشر لابن الجزرى (٣/٣٩٧).



أَللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَلَكُمُ ﴿ [سورة النمل: ٢٦] فأثبت فيه الياء مع فتحها وصلأ، وإن وقف عليها، له فيها وجهان: الإثبات، مع إسكانها، والحذف.

تنبيه: لم أذكر الياء من لفظ: ﴿تَسْأَلْنِي﴾ [سورة الكهف: ٦٥] من ياءات الزوائد على رواية حفص؛ لثبوت الياء عنده تلاوة ورسماً.

وجه الحذف: التخفيف لدلالة الكسرة عليها، وأنه لغة من لغات العرب، ولحذفها من المصحف، والإثبات: على الأصل، ووجه الإثبات وصلأ والحذف وقفأ: اتباع الأصل وصلأ، واتباع الرسم في الوقف (١).

---

(١) انظر: الكشف لمكي القيسى (١/ ٣٣٣).



## فرش الحروف

- التعريف بمصطلح فرش الحروف لغة واصطلاحًا
- الكلمات المختلف فيها عن حفص أصولًا وفرشًا
- انفرادات رواية حفص في الأصول والفرش



**تعريف فرش الحروف لغة واصطلاحاً:**

الفرش في اللغة: النشر والبسط (١).

واصطلاحاً: الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المتفق عليها أو المختلف فيها، مما يتغير معناها غالباً، وهو إما أن تتكرر فيه الكلمة ويقع الخلاف فيها في كل موضع وقعت فيه، أو في أكثر المواضع، أو لا يتكرر، ولا تندرج تحت قاعدة من أصول القراءة، وبعضهم يسميه بالفروع مقابلة الأصول (٢).

وسُميت فرشاً لأن المصنفين يُوردون هذه الكلمات منثورة ومفروشة في السور على حسب الترتيب المصحفي (٣).

والحروف: جمع حرف، والحرف: المراد به في اصطلاح القراء، القراءة، فيقال: حرف نافع، وحرف عاصم، - أي - قراءته (٤).

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة فرش (٣٢٦/٦).

(٢) انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني (١٣١٢/٤)، وسراج القارئ لابن القاصح (ص١٤٨)، والوافي في شرح الشاطبية للقاضي (ص١٩٩)، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية للمسؤول (ص٢٦١، ٢٦٢)، ومقدمات في علم القراءات: محمد أحمد مفلح القضاة، وآخرون (ص١٢٧)، ومباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص: محمد عباس الباز (ص٩٢).

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (١٤٢/٢)، ومعجم مصطلحات علم القراءات للمسؤول (ص٢٦٢).

(٤) انظر: الوافي في شرح الشاطبية للقاضي (ص١٩٩).



## الكلمات الأصولية والفرشية التي قرأها حفص بوجهين:

## الكلمات الأصولية:

وجملة ما اختلف عنه في ذلك من الكلمات الأصولية خمس كلمات، هي:

١. ﴿تَأْمَنَّا﴾: من قول الله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: ٥١]، قرأه

بالإشمام والروم، وتقدم الكلام عنها في باب الإدغام الكبير (١).

٢. العين من فاتحتي مريم والشورى: من قول الله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [سورة مريم: ١٠]،

﴿عَسَقَ﴾ [سورة الشورى: ١٠]، قرأها بمدّ حرف اللين أربع حركات، وله فيها

الإشباع ست حركات وتقدم الكلام عن ذلك في باب المدّ والقصر (٢).

٣. ﴿ءَاتَانِي اللَّهُ﴾: من قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أُمِّدُونِي بِمَالٍ فَمَّا

ءَاتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَاكُمْ﴾ [سورة النمل: ١٦]، قرأ بإثبات الياء المحذوفة رسمًا

مع فتحها وصلًا، وله في الوقف وجهان: أحدهما: إثباتها، وتسكن للوقف،

والآخر: حذفها، وتقدم ذكر ذلك في باب ياءات الزوائد (٣).

٤. ﴿فَرَقِي﴾: من قول الله تعالى: ﴿فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [سورة

الشعراء: ١٦]، قرأ الرّاء فيها بوجهين، بالتفخيم والترقيق، وبعضهم يطلق الخلاف

فيها وصلًا ووقفًا، وبعضهم يقيده بالوقف، وتقدم الكلام عنها في باب

الرّاءات (٤).

٥. ﴿ءَأَلَانُ، وَعَاللهُ، وَعَالذَّكْرَيْنِ﴾: وكلُّ منها ذُكِرَ في موضعين، أمّا ءَأَلَانُ، فمن

قوله تعالى: ﴿ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِءَ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [سورة يونس: ٥١]، وقوله:

﴿ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [سورة يونس: ١١]، وأمّا ءَأَللهُ

فمن قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَأَللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [سورة يونس: ٥١]،

وقوله تعالى: ﴿ءَأَللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل: ٥١]، وأمّا ءَالذَّكْرَيْنِ فمن

(١) راجع: باب الإدغام: (ص ٣٠).

(٢) راجع: باب المدّ والقصر: (ص ٥٠).

(٣) راجع: باب ياءات الزوائد: (ص ٨٥).

(٤) راجع: باب الرّاءات: (ص ٧٣).



قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] فلحذف في همزة الوصل وجهان: أحدهما: إبدالها حرف مد مشبع بمقدار ست حركات والآخر: تسهيلها مع القصر، وتقدم الكلام عنها في باب المد والقصر، وباب الهمزتين من كلمة (١).

### الكلمات الفرشية:

وجملة قرأه بوجهين من الكلمات الفرشية ثلاث كلمات، هي:

١. **الضاد من كلمتي ﴿ضعف، وضعفا﴾**: من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِّن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [سورة الروم: ٤١]، قرأ بفتح الضاد وهو المقدم أداء؛ لأنه الوجه الذي قرأ به على شيخه عاصم، وله وجه آخر: بضم الضاد وهذا اختيار له رحمه الله، وتقدم التعريف بمصطلح الاختيار عند القراء في مقدمة هذه الرسالة (٢).
٢. **الصاد من كلمة ﴿المصيطرون﴾**: من قول الله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾ [سورة الطور: ٣٧]، قرأه بوجهين: أحدهما: بالصاد وهو المقدم، والآخر: بالسین، وكلا الوجهان صحيح مقروء به عنه.
٣. **﴿سلاسلا﴾**: وذلك من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ [سورة الإنسان: ٤]، قرأ وصلًا بحذف التنوين، وإن وقف عليها جازله وجهان: أحدهما: إثبات الألف اتباعًا للرسم، والآخر: حذفها.

(١) راجع: باب المد والقصر: (ص ٥٠)، وباب الهمزتين من كلمة: (ص ٥٥)، وباب همزة الوصل: (ص ٦٣).

(٢) انظر: (ص ١٠) من هذه الرسالة.



انفرادات حفص أصولاً وفرشاً:

انفرادات حفص في الأصول:

وجملة ما انفرد به حفص من الأصول عشر كلمات في أربعة أبواب وهي كالتالي:

### ١. هاء الضمير من كلمتي:

- ﴿أُنْسَانِيهِ إِلَّا﴾: من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أُوَيَّنَّا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [سورة الكهف: ٦٥].
- ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة الفتح: ١٧]، قرأ الهاء في هاتين الكلمتين بالضم على الأصل، إذ الأصل في هاء الضمير الضم، وتقدم في باب هاء الكناية (١).

### ٢. إبدال الهمزة من كلمتي:

- ﴿هُزُوا﴾: وذلك في أحد عشر موضعاً، من قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾ [سورة البقرة: ٦٥]، وقوله: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا﴾ [سورة البقرة: ٦٥]، وقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا﴾ [سورة المائدة: ٥٥]، وقوله: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا﴾ [سورة المائدة: ٥٥]، وقوله: ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُؤًا﴾ [سورة الكهف: ٥٦]، وقوله: ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا﴾ [سورة الكهف: ٥٦]، وقوله: ﴿وَإِذَا رَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا﴾ [سورة الأنبياء: ٦٦]، وقوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٦]، وقوله: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُؤًا﴾ [سورة لقمان: ٦]، وقوله: ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُؤًا﴾ [سورة الجاثية: ٦]، وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا﴾ [سورة الجاثية: ٦].
- ﴿كُفُوا﴾: وذلك موضع واحد من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾

(١) انظر: باب هاء الكناية: (ص ٣٩).





﴿٤﴾ [سورة الإخلاص:٤]، وتقدّم ذكره في باب الهمز المفرد (١).

٣. السكت على أربع كلمات: ﴿عَوْجًا، وَمَرْقَدِنَا، وَمَنْ رَاقٍ، وَبَلْ رَانَ﴾ وتقدّم في

باب السكت (٢).

• ﴿عَوْجًا﴾: في قوله تعالى: ﴿عَوْجًا ۝ قِيَمًا﴾ [سورة الكهف:١].

• ﴿مَرْقَدِنَا﴾: في قوله تعالى: ﴿مَرْقَدِنَا هَذَا﴾ [سورة يس:٥٢].

• ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [سورة القيامة:٢٧].

• ﴿بَلْ رَانَ﴾: في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين:١٤].

٤. فتح ياء الإضافة في لفظي: ﴿لِي، وَمَعِيَ﴾ وتقدم ذكره في باب ياءات الإضافة.

• ﴿لِي﴾ فتحتها في سبعة مواضع: من قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ

مَا لِي لَأَأْرَى أَلْهَدُودَ﴾ [سورة النمل:٥٥]، وقوله: ﴿وَمَا لِي لَأَأَعْبُدُ الَّذِي

فَطَّرَنِي﴾ [سورة يس:٥٥]، وقوله: ﴿وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى﴾ [سورة

طه:١٨]، وقوله: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [٦٩]

[سورة ص:٥٥]، وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾

[سورة ص:٥٣]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [سورة

إبراهيم:٥٢]، وقوله: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [سورة الكافرون:٦]، انفراد

بفتح موضعي ص، وإبراهيم، وشاركه في المواضع الأخرى غيره.

• ﴿مَعِيَ﴾ انفراد بفتحها في تسعة مواضع، في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [سورة الأعراف:١٠٥]، وقوله: ﴿وَلَنْ تَقْتُلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾

[سورة التوبة:٨٣]، وقوله: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف:٦٧]

[٧٦]، وقوله: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي﴾ [سورة الأنبياء:٦٥]، وقوله:

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [سورة الشعراء:٦٢]، وقوله: ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ﴾

(١) انظر: باب الهمز المفرد: (ص ٦١).

(٢) انظر: باب السكت: (ص ٦٦).



مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ [سورة الشعراء: ١١٨] وقوله: ﴿فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا  
يُصَدِّقُنِي﴾ [سورة القصص: ٢٥].

### انفرادات حفص في الفرش:

وجملة ما انفرد به حفص من الكلمات الفرشية ثلاثون حرفاً، وهي:

١. ﴿فَنُوفِيهِمْ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

فَنُوفِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ [سورة آل عمران: ٥٧]، انفرد بقراءته بالياء، وقرأه غيره بالنون.

قال الشاطبي: ..... وَيَاءٌ فِي نُوفِيهِمْ عَلَا

٢. ﴿تُرْجَعُونَ﴾: من قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْمَرٌ مِّنْ فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [سورة آل عمران: ٨٣]،

انفرد بقراءته بالياء، وقرأه غيره بالتاء. قال الشاطبي:

..... وبالغيب تُرْجَعُونَ عَادَ

٣. ﴿تَجْمَعُونَ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمَ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ

وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٧]، انفرد بقراءته بالياء، وقرأه غيره

بالتاء، قال الشاطبي: ..... وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ

٤. ﴿سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا

بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أَوْلِيَّكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ [سورة النساء: ٦٢]، انفرد

بقراءته بالياء، وقرأه غيره بالنون، قال الشاطبي:

..... وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ

٥. ﴿الَّذِينَ اسْتَحَقَّ﴾: من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ عُسْرَ عَلَيَّ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخِرَانِ

يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَّانِ﴾ [سورة المائدة: ٦٧]، انفرد

حفص بقراءته بفتح التاء والحاء، وقرأه غيره بضم التاء، وكسر الحاء على البناء

لما لم يسم فاعله، قال الشاطبي: وَضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ لِحَفْصٍ وَكَسَرَهُ.....



٦. ﴿تَلَقَّفْ﴾ في ثلاثة مواضع: من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (١١٧)

[سورة الأعراف: ١١٧] و[سورة الشعراء: ١٤٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا

صَنَعُوا﴾ [سورة طه: ١٥١]، انفراد بقراءته بتخفيف القاف، وقرأه غيره بالتشديد، قال

الشاطبي: وفي الكل تلقف خِفْ حَفِصٌ... ..

٧. ﴿مَعْدِرَةٌ﴾: من قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَعَلَاهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (١٦٤)

[سورة الأعراف: ١٦٣]، انفراد بقراءته بالنصب، وقرأه غيره بالرفع، قال الشاطبي:

ومعذرة رفعٌ سوى حفصهم تلا .. ..

٨. ﴿مُوهِنٌ كَيْدٌ﴾: من قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ

{١٨} [سورة الأنفال: ١٨]، انفراد بقراءته بتخفيف الهاء وترك التنوين في النون

وبخفض الدال من كيد على الإضافة، وقرأه غيره بالتنوين ونصب كيد،

واختلفوا في تخفيف الهاء وتثقيلها، قال الشاطبي:

وموهين بالتخفيف ذاع وفيه لم يُنَوَّنَ لِحَفِصٍ كَيْدٌ بِالْحَفِصِ عُوْلًا

٩. ﴿مَتَاعٌ﴾: من قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيَكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [سورة يونس: ٣٣]، انفراد بقراءته بنصب العين، وقرأه غيره بالرفع،

قال الشاطبي: متاع سوى حفص برفع تحملاً

١٠. ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ

يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة يونس: ٥١]، انفراد حفص بقراءته بالياء، وقرأه غيره بالنون،

قال الشاطبي: ونحشر مع ثانٍ بيونس وهو في.. سبأ مع نقول الياء في الأربع

عملاً

١١. ﴿مِنْ كُلِّ﴾ في موضعين: من قوله تعالى: ﴿قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ

أَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ﴾ [سورة هود: ٥١]، وقوله تعالى:

﴿فَأَسْلَكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ

مِنْهُمْ﴾ [سورة المؤمنون: ٥١]، انفراد بقراءته بالتنوين، وقرأه غيره بترك التنوين على



الإضافة، قال الشاطبي: وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعَ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا .....

١٢. ﴿يَا بُنَيَّ﴾ في ستة مواضع: من قوله تعالى: ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ [سورة هود: ٤١]،

وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ﴾ [سورة يوسف: ٥]، وقوله

تعالى: ﴿يَبْنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [سورة لقمان: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ﴾ [سورة لقمان: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾

[سورة لقمان: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنِيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [سورة

الصفات: ٣٢]، قرأ حفص بفتح ياء الإضافة في جميعها، وشاركه شعبة في موضع

سورة هود، والبيزي في الموضع الأخير من سورة لقمان، وقرأ غيره بالكسر إلا

موضعين من سورة لقمان الأول والأخير، فأسكن ابن كثير الموضع الأول،

وأسكن قبل الموضع الأخير، فانفرد حفص في ثلاثة مواضع، موضع يوسف،

والموضع الثاني من سورة لقمان، وموضع سورة الصفات، قال الشاطبي:

..... وفتح يا بُنَيَّ هُنَا نَصُّ، وَفِي الْكَلِّ عَوْلًا

وآخر لقمان يواليه أحمدٌ وسكَّته زكٍ وشيخه الاوَّلا

١٣. ﴿دَابَّأ﴾: من قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّأ﴾ [سورة يوسف: ٥٧]، انفرد

حفص بقراءته بتحريك الهمز بالفتح، وقرأه غيره بالإسكان، قال الشاطبي:

..... دَابَّأ لِحَفْصِهِمْ فحَرِّكَ .....

١٤. ﴿يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ ورد في ثلاثة مواضع: من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ

إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ [سورة يوسف: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا

أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النحل: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا

أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة الأنبياء: ٧]، انفرد حفص بقراءته

بالنون، وقرأه غيره بالياء، قال الشاطبي:

ويوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون عُلًّا .....

١٥. ﴿رَجَلِكَ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ﴾ [سورة الإسراء: ١٦]،



انفرد حفص بقراءته بكسر الجيم، وقرأه غيره بإسكانها، قال الشاطبي:  
واكسروا إسكان رجلك عُملاً

١٦. ﴿مُهَلِّكٌ﴾ في موضعين: من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ [سورة

الكهف: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [سورة النمل: ٥٩]، انفرد عاصم بقراءته بفتح الميم، وانفرد عنه  
حفص بكسر اللام، وقرأ غير عاصم بضم الميم، وفتح اللام ومعهم في ذلك  
شعبة عن عاصم، قال الشاطبي:

لمهلكهم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم، والكسر في اللام عُملاً

١٧. ﴿نُسَاقِطٌ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَهَزَيْتَنِي بِجَنِّ النَّخْلَةِ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطَبًا

جَنِيًّا﴾ [سورة مريم: ٥٥]، انفرد حفص بقراءته بالتخفيف وضم التاء، قال  
الشاطبي: وخفّ تساقط فاصلاً فتحملاً... وبالضمّ والتخفيف والكسر حفصهم  
١٨. ﴿إِنْ هَذَا﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسِحْرٌ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم

مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾ [سورة طه: ٦٣]، انفرد حفص  
بقراءته بتخفيف النون، وبالألف مع تخفيف النون الثانية. قال الشاطبي:

وتخفيف قالوا إن عالمه دلاً

.....

..... دنا

في هذين حجّ وثقله

١٩. ﴿قَالَ رَبِّ﴾: من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾ [سورة الأنبياء: ٦٣]، انفرد

حفص بقراءته بصيغة الماضي (قال)، وقرأه غيره بصيغة الأمر (قل)، قال  
الشاطبي: وقل قال عن شهد وأخرها علا .....

٢٠. ﴿سَوَاءٌ﴾: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَلَفِ فِيهِ وَالْبَاءِ﴾ [سورة الحج: ٥٥]، انفرد

حفص بقراءته بالنصب، وقرأه غيره بالرفع، قال الشاطبي:

ورفع سواء غير حفص تنحلاً



٢١. ﴿وَالْحَامِسَةُ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَالْحَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنْ

الصَّادِقِينَ﴾ [سورة النور: ١٥]، انفراد حفص بقراءتها بالنصب في الموضع الأخير  
وقراها غيره بالرفع، قال الشاطبي: وغير الحفص خامسة الأخير

٢٢. ﴿وَيَتَّقُهُ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ فَأُولَئِكَ﴾ [سورة النور: ٥٦] انفراد

حفص بقراءته بسكون القاف، وقرأه غيره بكسرها.

٢٣. ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾: من قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا

تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [سورة الفرقان: ١٦]، انفراد حفص بقراءته بالخطاب  
وقراه غيره بالغيب، قال الشاطبي: وخاطب يستطيون عملاً

٢٤. ﴿كِسْفًا﴾: من قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٧٧]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخِيفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ

نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [سورة سبأ: ١]، انفراد حفص بقراءتهما

بتحريك السين بالفتح، وقرأه غيره بإسكانها، قال الشاطبي:

وعمّ ندَى كسفا بتحريكه ولا وفي سبأ حفص مع الشعراء قل

٢٥. ﴿الرَّهْبِ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [سورة

القصص: ٢٥]، انفراد حفص بقراءته بفتح الراء مع إسكان الهاء، وقرأه غيره بفتح

الراء والهاء، وبضم الراء وإسكان الهاء، وبعضهم بفتحهما، قال الشاطبي:

وصحبة كهف ضمّ الرهب واسكنه ذبلاً

٢٦. ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَأَخْتَلَفُ السِّتْرِ وَالْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ [سورة

الروم: ٢٥]، انفراد حفص بقراءته بكسر اللام الثالثة، وقرأه غيره بفتحها، قال

الشاطبي: للعالمين اكسروا عملاً

٢٧. ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾: من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا

مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ [سورة الأحزاب: ٣]، انفراد حفص بقراءته بضم الميم



الأولى، وقرأها غيره بالفتح، قال الشاطبي: مقام لحفصِ ضُمَّ  
**٢٨. ﴿فَأَطَّلِعُ﴾**: من قوله تعالى: ﴿أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي

لَأُظُنُّهُ وَكَذِبًا﴾ [سورة غافر: ٦٥]، انفراد حفص بقراءته بالنصب، وقرأه غيره  
 بالرفع، قال الشاطبي: فأطلع ارفع غير حفصِ

**٢٩. ﴿بَالِغٌ أَمْرُهُ﴾**: من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ

قَدْرًا﴾ [سورة الطلاق: ٣]، انفراد حفص بقراءته على الإضافة أي: بترك التنوين  
 من لفظ بالغٍ وخفض أمره، وقرأه غيره بالتنوين ونصب أمره، قال الشاطبي:  
 وبالغ لا تنوين مع خفض أمره ... لحفصِ

**٣٠. ﴿نَزَاعَةٌ﴾**: من قوله تعالى: ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوِيِّ﴾ [سورة المعارج: ١٦]، انفراد حفص

بقراءته بالنصب، وقرأه غيره بالرفع، قال الشاطبي:

ونزاعة فارفع سوى حفصهم  
 .....

تمَّ بحمد الله تعالى وتوفيقه إتمام هذه الرسالة، على يد جامعها لنفسه، ولمن شاء الله  
 من خلقه، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، تمَّ الفراغ من مراجعتها بدولة السودان  
 الشقيق، الخرطوم، جزيرة توتي، بمنزل العقيد: عارف محمود عباس العقَّاد، بعد منتصف  
 ليلة الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة: اثنتان وأربعين وأربعمائة وألف من  
 الهجرة النبوية، وصلى الله وسلّم على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا،  
 والحمد لله رب العالمين.



## الفهارس

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات





## فهرس المصادر والمراجع

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمانى: عبد الرحمن المقدسى الدمشقى المعروف بأبى شامة، تحقيق: إبراهيم عطوة، ط: دار الكتب العلمية.
- ٢- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الدمياطى، شهاب الدين الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، ط: دار الكتب العلمية - لبنان - الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م ١٤٢٧هـ.
- ٣- أحكام القرآن الكريم: محمود خليل الحصرى، تحقيق: محمد طلحة بلال، ط: دار البشائر الإسلامية، والمكتبة المكية.
- ٤- الإضاءة فى أصول القراءة: على محمد الضباع، تحقيق: أبو عبد الله محمد على سمك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).
- ٥- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس، الزركلى الدمشقى، ط: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.
- ٦- البرهان فى علوم القرآن، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
- ٧- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدى، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط: دار الهداية.
- ٨- التجويد الميسر: للدكتور على الحذيفى، ط: مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، الطبعة الثانية: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ٩- تحفة الأطفال والغلمان فى تجويد القرآن، سليمان الجمزورى، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط: دار الغوثانى للدراسات القرآنية، سوريا، دمشق، الطبعة الثانية: ١٤٣٣ - ٢٠١٣م.
- ١٠- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية للدكتور: عبد العزيز بن على الحربى، ط: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ١١- التيسير فى القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الدانى



(المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١٢- الثقات: محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ط: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م (٩ مجلدات).

١٣- جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، ط: جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. (٤ مجلدات).

١٤- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ٢٤ مجلداً.

١٥- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، محمد بن محمد بن أبي بكر القرطبي: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي.

١٦- حجة القراءات: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٧- الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه، الحسين بن أحمد، تحقيق أحمد فريد المزيدي ط: دار الشروق بتحقيق د. عبد العال سالم مكرم.

١٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم، دمشق، أحد عشر مجلداً.

١٩- سراج القارئ المبتدى وتذكرة المقرئ المنتهى: لأبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ط: دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠- سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية:



- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٩ مجلدات.
- ٢١- سير أعلام النبلاء للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِيزَاز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م (٢٣ مجلداً، ومجلدان فهارس).
- ٢٢- شرح الهداية: أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي، تحقيق: حازم سعيد حيدر، ط: الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ.
- ٢٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التَّوَيَّرِي، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، مجلدان.
- ٢٤- شرح طيبة النشر في القراءات: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٥- طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري: تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة الهدى، جدة، ط: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- ٢٦- العقد النضيد في شرح القصيد، أحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد، ط: دار نور المكتبات، جدة، السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٢٧- علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، ط: دار الملك عبد العزيز، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢٨- غاية المرید في علم التجويد: عطية قابل نصر، ط: القاهرة، الطبعة: الطبعة السابعة.
- ٢٩- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، تحقيق: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط: الأولى، ١٣٥١هـ.
- ٣٠- غيث النفع في القراءات السبع: علي بن محمد الصفاقسي المقرئ، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.



- ٣١- فتح القدير بين الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني محمد بن علي، تحقيق: سيّد بن إبراهيم بن صادق، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- ٣٢- فتح الوسيط في شرح القصيد: لعلم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٣٣- الفهرست: لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق المعروف بابن النديم، المحقق: إبراهيم رمضان، مكتبة: دار المعرفة بيروت - لبنان، ط: الثانية ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- ٣٤- الفوائد التجويدية في شرح الجزرية: عبد الرازق علي موسى، ط: دار ابن الجوزي، ودار عثمان بن عفان، المملكة العربية السعودية الرياض.
- ٣٥- القاموس المحيط القاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- ٣٦- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: عبد الهادي الفضلي: ط: مكتبة دار القلم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.
- ٣٧- القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية: للدكتور: خير الدين سيب، رسالة ماجستير، ط: دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٣٨- القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: د/محمد بن عمر بازمول، ط: دار الهجرة.
- ٣٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٤٠- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني: إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: أحمد اليزيدي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.



- ٤١- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى: لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلى المعروف بـ: شعله، تحقيق: د. محمد إبراهيم المشهدانى، ط: دار الغوثانى للدراسات القرآنية، ودار البركة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
- ٤٢- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، محمد بن الحسن الفاسى: (٣/٣١٩)، تحقيق: عبد الرازق موسى، ط: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- ٤٣- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصارى الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، ط: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ، خمسة عشر مجلدًا.
- ٤٤- لطائف الإشارات لفنون القراءات: لأبى العباس أحمد بن محمد القسطلانى، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ.
- ٤٥- مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص: محمد عباس الباز، ط: دار الكلمة، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- ٤٦- متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهانى في القراءات السبع: القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبى الرعينى الأندلسى، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى المدينة المنورة، الطبعة الخامسة: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- ٤٧- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الحنفى الرازى، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية — الدار النموذجية — بيروت — صيدا، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ٤٨- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسرى، ط: دار الحضارة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ٤٩- المدخل إلى علم القراءات، عبد الله بن عثمان المنصورى: ط: مكتبة الصادق — صنعاء — اليمن، ط: الأولى، ٢٠٠٧م.



- ٥٠- مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل: ط: المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٥١- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى المعروف بأبي شامة: تحقيق: د. وليد مساعد الطبطبائي، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، ط: الثانية، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
- ٥٢- المستدرک: الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ ١٩٩٠م، ٤ مجلدات.
- ٥٣- معاني القراءات: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروى، أبو منصور، ط: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ ١٩٩١م، (٣ مجلدات).
- ٥٤- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: تأليف: (إبراهيم مصطفى وآخرون)، ط: دار الدعوة، مجلدان.
- ٥٥- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به: د. عبد العلى المسؤل، دار السلام، القاهرة ط: الثانية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٥٦- معجم مصطلحات علوم القرآن أ. د. محمد بن عبد الرحمن الشايع، ط: دار التدمرية، ط: الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ٥٧- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينى الرازى، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ست مجلدات.
- ٥٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- ٥٩- المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودى، ط: دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة



الأولى: ١٤١٢هـ.

- ٦٠- مقدمات في علم القراءات: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، ط: دار عمار، عمان، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ٦١- الموضح في وجوه القراءات وعللها: لأبي عبد الله نصر بن علي الشيرازى المعروف: بابن أبي مريم: تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٧م.
- ٦٢- النجوم الطوالع على الدر اللوامع في أصل مقراً نافع: للشيخ سيدى إبراهيم المارغنى ط: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٦٣- النشر في القراءات العشر لابن الجزرى، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، مجلدان.
- ٦٤- الهادى في شرح طيبة النشر: لمحمد محمد سالم محيسن، ط: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م (٣ مجلدات).
- ٦٥- هداية القارى إلى تجويد كلام البارى: عبد الفتاح بن السيد عجمى المرصفى، ط: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية (مجلدان).
- ٦٦- الوافى في شرح الشاطبية: عبد الفتاح عبد الغنى القاضى: ط: در السلام، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.



## فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
٥	مُقَدِّمة
٧	تَمْهيد
٨	تعريف الأصول لغة واصطلاحًا
٩	تعريف القراءة والرواية والطريق والوجه والاختيار
١١	التعريف بالإمام حفص وشيخه عاصم
١٣	التعريف بالإمام الشاطبي وبمنظومته
١٤	تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحًا
١٧	أصول الرواية
١٨	باب الاستعاذة
١٨	تعريف الاستعاذة لغة واصطلاحًا
٢٣	باب البسمة
٢٣	تعريف البسمة لغة واصطلاحًا
٢٨	باب الإدغام
٢٨	تعريف الإدغام
٢٨	أقسام الإدغام
٢٨	أسباب الإدغام





٢٩	القسم الأول الإدغام الكبير
٣١	القسم الثاني الإدغام الصغير
٣٣	أحكام النون الساكنة والتنوين
٤٠	باب ميم الجمع وهاء الكناية
٤٠	ميم الجمع
٤١	هاء الكناية
٤٤	باب المدّ والقصر
٤٤	تعريف المدّ
٤٥	أسباب المدّ
٤٦	أقسام المدّ
٤٧	أسباب المدّ الفرعي
٥١	باب الهمزتين من كلمة
٥١	الهمزتان من كلمة
٥٦	باب الهمزتين من كلمتين
٥٨	باب الهمز المفرد
٦٢	باب همزة الوصل
٦٥	باب السكت
٦٦	باب الفتح والإمالة



٦٦	تعريف الفتح والإمالة
٦٦	أسباب الإمالة
٦٧	باب الرّاءات
٦٧	حالات التّفخيم
٦٩	حالات التّريق
٧٠	تنبيهات
٧٢	باب اللّامات
٧٣	باب الوقف على أواخر الكلم
٧٨	باب الوقف على مرسوم الخط
٧٩	باب ياءات الإضافة
٨٢	باب ياءات الزوائد
٨٤	فرش الحروف
٨٥	تعريف فرش الحروف لغة واصطلاحًا
٨٦	الكلمات الأصولية والفرشية التي قرأها حفص بوجهين
٨٦	الكلمات الأصولية
٨٧	الكلمات الفرشية
٨٨	انفرادات حفص أصولًا وفرشًا
٨٨	انفرادات حفص في الأصول



٩٠	انفرادات حفص في الفرش
٩٦	الفهارس
٩٧	فهرس المصادر والمراجع
١٠٤	فهرس الموضوعات



هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)